الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أدرار

195

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية
قسم علم الاجتماع

جامعة أدرار- الجزائر

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع تربية

بعنوان:

إتجاهات طلبة جامعة أدرار نحو عمل المراة المتزوجة

دراسة ميدانية بجامعة أدرار

إعداد الطالبتين :
- باقلاب فاطمة
- بابة صفيـــة

الأستاذ المشرف:
د. شوشان محمد طاهر

الموسم الجامعي : 2012- 2013 م
1433 - 1434 هـ

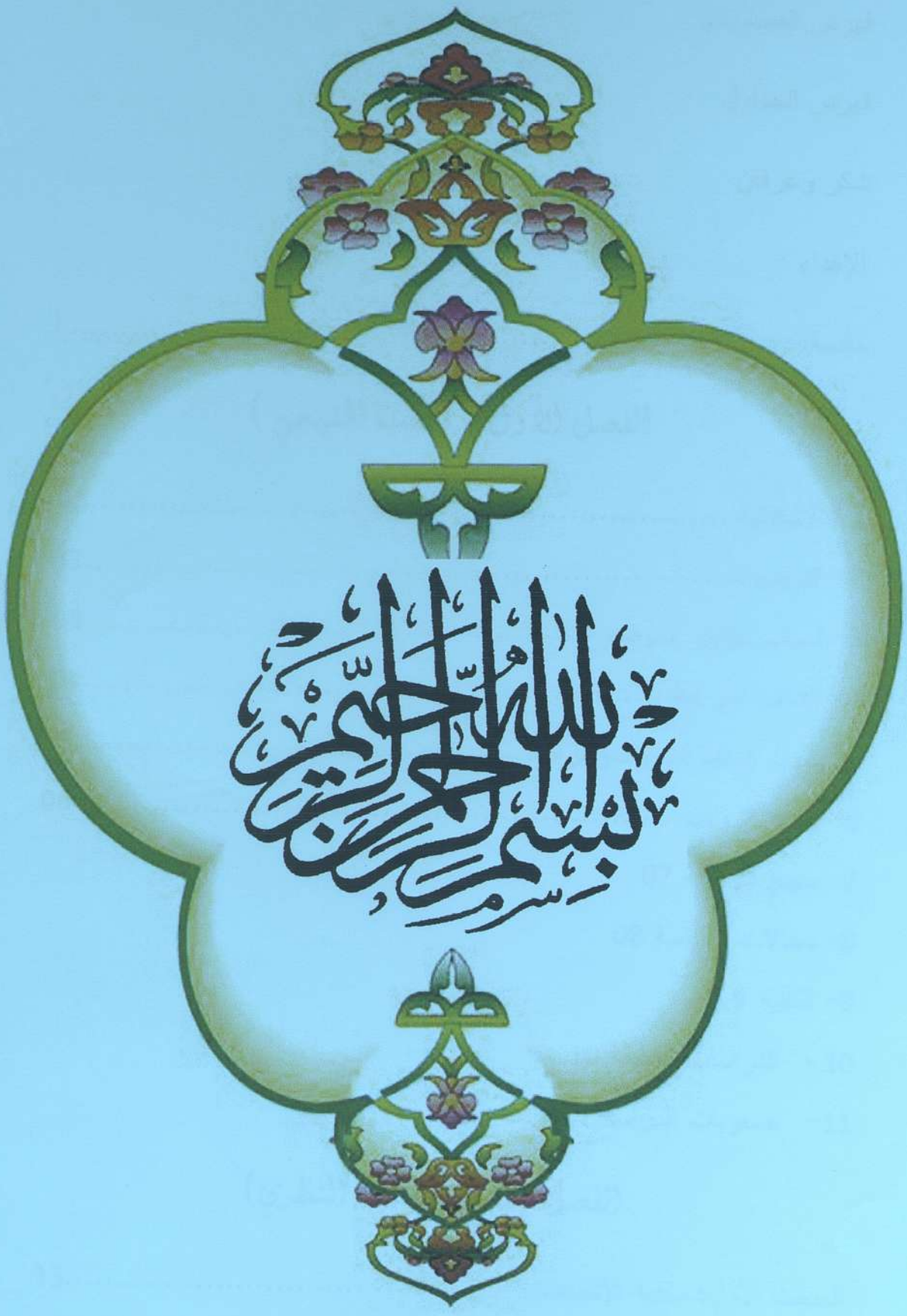
بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

شكر وعرفان

الإهداء

مقدمة..... أ

الفصل الأول: (الجانب المنهجي)

1- الإشكالية 03

2- الفرضيات..... 03

3- أسباب اختيار الموضوع..... 04

4- أهداف الدراسة..... 04

5- تحديد المتغيرات والمؤشرات..... 05

6- تحديد المفاهيم..... 06

7- منهج الدراسة 07

8- مجالات الدراسة 08

9- التقنية 9

10- الدراسات السابقة 10

11- صعوبات الدراسة 11

الفصل الثاني (الجانب النظري)

المبحث الأول: ماهية الإتجاهات..... 13

فهرس المحتويات

المطلب الأول: تعريف الإتجاهات.....13

المطلب الثاني: وظائف الإتجاهات.....14

المطلب الثالث: خصائص الإتجاهات.....15

المطلب الرابع: انواع الإتجاهات.....17

المبحث الثاني: العوامل التي تؤثر في الإتجاهات وطرق التعبير عنها وكيفية تكوينها.....19

المطلب الأول : العوامل التي تؤثر في الإتجاهات.....19

المطلب الثاني : مكونات الإتجاهات.....20

المطلب الثالث: كيفية تكوين الإتجاهات.....21

المطلب الرابع: طرق التعبير عن الإتجاهات.....22

المبحث الثالث: طريقة قياس الإتجاهات.....24

المطلب الأول: طريقة بوجاردس.....24

المطلب الثاني: طريقة ثرستون.....25

المطلب الثالث: طريقة ليكرت.....26

المطلب الرابع : طريقة أوزجود.....29

الفصل الثالث: خروج المرأة لميدان العمل.

المبحث الأول: ماهية المرأة.....32

المطلب الأول: تاريخ عمل المرأة..... 32

المطلب الثاني: تعريف المرأة..... 34

المطلب الثالث: مجالات قضايا المرأة.....36

المطلب الرابع : العوامل الإجتماعية والإقتصادية المؤثرة على المرأة.....37

المبحث الثاني: وضعية خروج المرأة إلى العمل في بعض دول العالم.....42

المطلب الأول: في الجزائر.....43

المطلب الثاني: في مصر.....45

المطلب الثالث: في روسيا.....47

المطلب الرابع: في إنجلترا.....48

المبحث الثالث: الإتجاهات النظرية لأدوار المرأة.....50

المطلب الأول: الإتجاه البنائي الوظيفي.....50

المطلب الثاني : الإتجاه البنائي الرديكالي.....51

المطلب الثالث: الإيديولوجية النسوية..... 52

المطلب الرابع: التيار النسوي الماركس.....54

الفصل الرابع : الجانب الميداني

العينة.....57

البيانات الشخصية للمبحوثين..... 58

المحور الأول: اتجاهات طلبة جامعة أدرار نحو عمل المرأة المتزوجة من الناحية الدينية والأخلاقية.....61

الاستنتاج.....66

المحور الثاني: اتجاهات طلبة جامعة أدرار نحو عمل المرأة المتزوجة من الناحية الإجتماعية 67

الإستنتاج.....69

المحور الثالث: اتجاهات طلبة جامعة أدرار نحو عمل المرأة المتزوجة من الناحية الاقتصادية.....70

الإستنتاج.....76

الإستنتاج العام.....77

خاتمة.....80

قائمة المصادر والمراجع.....82

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
	يوضح توزيع استمارة الدراسة	57
01	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	58
02	يوضح توزيع المبحوثين حسب السن	85
03	يوضح توزيع المبحوثين حسب النظام التعليمي	59
04	يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاقتصادية للام	59
05	يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاقتصادية للأب	59
06	يوضح توزيع المبحوثين حول عمل المرأة المتزوجة وإهمال الأبناء	61
07	يوضح توزيع المبحوثين على تأييد أو معارضة عمل المرأة المتزوجة	61
08	يوضح أراء المبحوثين حول عمل المرأة المتزوجة وعلاقتها بتربية الأبناء	62
09	يوضح آراء المبحوثين حول علاقة الجنس بإهمال الأبناء	62
10	يوضح أراء المبحوثين حول علاقة الجنس بتربية الابناء	63
11	يوضح اراء المبحوثين حول خروج المرأة للعمل وخطرها على المرأة المتزوجة	63
12	يوضح أراء المبحوثين حول تأثير العادات	64
13	يوضح أراء المبحوثين حول أن للمرأة العاملة المتزوجة ميزة خاصة في عملها	64
14	يوضح أراء المبحوثين حول طلب مساواتها مع الرجل هو حق من حقوقها الشرعية	65
15	يوضح أراء المبحوثين حول إمكانية المرأة المتزوجة ان توفق بين عملها خارج البيت وبين متطلبات البيت.	67
16	يوضح أراء المبحوثين حول المشكلات الأسرية دافع للخروج المرأة للعمل	67
17	يوضح اراء المبحوثين حول عمل المرأة يسبب لها مشكلات زوجية	68
18	يوضح أراء المبحوثين حول المشكلات الأسرية دافع للخروج المرأة للعمل وعلاقته بالجنس	70
19	يوضح أراء المبحوثين حول باستطاعة المرأة المتزوجة عقد صفقات تجارية مع الرجل	70
20	يوضح أراء المبحوثين حول عملها يؤثر سلبا أم إيجابا	71

21	يوضح أراء المبحوثين حول ضرورة اختلاط المرأة المتزوجة مع الرجل في العمل	71
22	يوضح أراء المبحوثين حول عمل المرأة خارج مترلها حقق لها سعادتها واستقلاليتها	72
23	يوضح أراء المبحوثين حول شواهد تشير إلى وجود عائد اقتصادي.	72
24	يوضح أراء المبحوثين حول أيها الأكثر بروزا من خلال عمل المرأة	73
25	يوضح أراء المبحوثين حول الأستاذة أم المعلمة متفوقة في عملها	73
26	يوضح أراء المبحوثين حول أي النساء لديها استقرار في حياتها العائلية	73
27	يوضح أراء المبحوثين حول باستطاعة المرأة تحقيق التوازن بين عملها في البين وعملها خارج البيت	74
28	يوضح أراء المبحوثين حول أيهما الأكثر بروز من خلال المرأة وعلاقته بالجنس	74

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله فالحمد لله ربي الذي منحنا القوة حتى نرى حلمنا يترجم ضمن أوراق مذكرتنا فلك كل الشكر والحمد على كل حال، حتى آخر نفس في حياتنا كما نشكر كل من قام على تعليمنا وإرشادنا وكان له الفضل في الوصول إلى هذا المقام.

نتقدم بالشكر العميق إلى الأستاذ الدكتور شوشان محمد الطاهر على إشرافه وتوجيهه لنا في هذا العمل وجعل بصمته تبرز على صفحات مذكرتنا كما نتوجه بالشكر لكل أساتذتنا بقسم علم الاجتماع خاصة الاساتذة بوقرة عبر الجبير، أعراب علي وسلامي فاطمة والى رئيس قسم علم الاجتماع : رضا نعيجة وكل اساتذة. والى كل طلبة علم الاجتماع التربوي.

وشكرنا موصول الى كل من ساندنا في بحثنا ماديا أو معنويا والى كل من علمنا حرفا من السنة الأولى الى الرابعة جامعي ، والى من جعل الاوراق المبعثرة مذكرة منظمة يروق لناظر قراءتها الأخ عاشور.

مع اخلص التمني له بالنجاح في مشواره العملي وإلى كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة .

فاطمة - صفية

إهداء

الحمد لله الذي بدأ قوله بـ" ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ ﴾ العلق: ١."

أهدي ثمرة جهدي إلى والدي الأعزاء أبي وأمي حفظهما الله وأطال في عمرها وإخوتي الأعزاء وفقهم الله .

إلى زوجي الغالي حفظه الله وكل من يحمل لقب باقلاب وإلى جدي وجدتي وأخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي .

وإلى أصدقائي في وسط الإقامة و الجامعة

إلى أسرة الإدارة كل من المدير ورئيس القسم والأعضاء والأساتذة الكرام

وإلى من اهتم بانجاز مذكرتنا " عاشور بوصالح " .

إلى كل من يقطن ولاية تمنراست ، إينغر ، آولف ، أدرار.

إلى كل من هم في ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي .

فاطمة

الإهداء

أحمد الله الذي جعل اللسان ينطق بصواب والقلم بآداب والجنة لمن تاب والنار لأهل العقاب

بداية أهدي هذا العمل لله عز وجل ونسأله أن يكون خالصاً لوجهه الكريم.

إلى من سهرت علي الليالي

إلى من أرضعتني الحب والحنان أمي....أمي....أمي

إلى من تعب من أجل راحتي وإسعادي أبي العزيز وأحنون.

أطال الله في عمرهما .

إلى صاحب القلب الكبير وبهجة سروري جدتي فاطمة وخالي محمد

إلى أخواتي قطرات الندى ... وهيبة ، كلثوم ، دليلة ، شريهان ، سلمى ، ريمان .

إلى اللذان لا تكفي العبارات بجملتها ولا حتى العبارات بوصفهما إخوتي .. محمد ، عبد الكريم والكتكوت الصغير ... إلياس.

إلى أصحاب القلوب الوفية الذين لهم الفضل في نصحي وإرشادي : يوسف ، مريامة ، الزهرة ، زهيرة ، نفيسة ، مبروكة.

إلى ذوي القلوب والعطاء الذين لم يبخلو علي بدعائهم : خالي ، وزوجة خالي وابنتهم العزيزة والغالية يمينة.

إلى كل أولاد أعمامي ومن يصلني بالدم : بابة، ليفة ، ناصور ، بن عيسى ، كاكة.

إلى التي ساندتني وأعطتني كل الثقة والدعم طيلة مشواري الدراسي باقلاب فاطمة لهم مني كل المحبة الغالية.

إلى طلبة قسم علم الإجتماع السنة الرابعة تربية .

وإلى كل الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بأي معلومة تفيدنا .

إلى سكان دائرة إينغر ولاية تمنراست

صفية

مقدمة

يعتبر موضوع المرأة المتزوجة من أكثر المواضيع الحديثة التي أثـارت اهتمـام الباحثين والمفكرين، وهذا نتيجة لوضعية الجديدة التي أصبحت تعيشها المرأة المتزوجـة في وقتنا الحالي ونقصد بذلك مسالة خروجها الى العمل التي مست الجوانب المختلفة فـي الحياة الاجتماعية ، فشاركت في تطوير مجتمعنا في جميع الميادين ، وكانت عنصرا فعالا ساهم في زيادة الإنتاج، لكن رغم تقدم المجتمع ومنحه وظائف اخرى للمرأة إلا انه مازال تعتبر وظيفتها تربي وتنشأ من وظائف الملقاة على عاتقيها. والمسؤولية عن مصير أبناءها حتى بعد خروجها للعمل حيث هذا البحث قسمناه إلى عدة فصول وهي:

1-**الفصل المنهجي:** والذي تطرقنا في الإشكالية والفرضيات ثم أسباب اختيار الموضوع وأهدافه بعدها مناهج الدراسة وكيفية اختيار العينة والتقنيات المستخدمة للجمع البيانات ثم تحديد المفاهيم الدراسة ثم صعوبات لنختمه بالدراسات السابقة.

2-**أما الفصل الثاني:** تطرقنا فيه في بداية الموضوع على الاتجاهات وضم 03 مباحـث أوله ماهية الاتجاهات، وتطرقنا فيه إلى : تعريفها- وظائفها- خصائصها- أنواعها، أمـا الثاني تطرقنا إلى العوامل الاتجاهات ويضم: مكوناته- وكيفية تكوينها، أما الثالث ويضـم طريقة قياسه وتطرقنا فيه على توضيح طريقة قياس الاتجاهات وبعض النظريات أهمها: طريقة بوجاردس – ثرستون –ليكرت- اوزجود.

3- **الفصل الثالث:** تحت عنوان خروج المرأة إلى ميدان العمل حيث ضـم 03 مباحـث أولها خروج المرأة إلى ميدان العمل وتطرقنا فيه إلى ماهية المرأة وتاريخها ويليها خروج المرأة إلى العمل في العالم وتطرقنا إلى وضعية المرأة في الجزائر- مصر – انجلتـرا – روسيا.أما الثالث فتطرقنا فيه إلى أهم الاتجاهات النظرية لادوار المرأة التي ركزنا فيهـا على أربعة اتجاهات وهي / الاتجاه البنائي الـوظيفي – الاتجـاه البنـائي الراديكـالي، الإيديولوجية النسوية والتيار النسوي الماركسي.

وختمناه بالجانب الميدان حيث قمنا بانجاز استمارة البحث لتوزيعها على الطلبة.

الفصل الأول:
الجانب المنهجي

1. الإشكالية:

يعتبر خروج المرأة للعمل ظاهرة حديثة عرفتها المجتمعات المعاصرة بأسرها، وقد كان للثورة الصناعية دوراً في ذالك بعدما كانت القيم والمعتقدات الاجتماعية والأخلاقية ترى في أن عمل المرأة لا تسمح به التقاليد الاجتماعية، حيث كانت وظيفتها لا تتعدى خدمة الأسرة من إنجاب وتربية الأبناء ورعاية شؤون المنزل وتلبيته متطلبات الزواج إلا أن هذه المرأة استطاعت أن تخرج من البيت وأن تأخذ لها دوراً جديداً بدأته بالعمل في المصانع إبان الثور الصناعية وقد ساهمت في زيادة الإنتاجية إلى جانب الرجل الذي طالما كان يراها ضعيفة لا تصلح لدوره بل دورها يقتصر فقط على خدمة أفراد أسرتها فبعد أن حققت المرأة نجاحاً ملموساً في مجال التعليم، كان من الطبيعي أن ينتقل إهتماماً إلى إقتطاف ثمرة هذا التعليم، وهو العمل وكانت رموز التنوير التي حاربت من أجل نزول المرأة إلى حقل العلم، وهكذا لعبت المرأة دوراً فعالاً في تنمية المجتمع ومازالت إلى يومنا هذا تتقلد مختلف المناصب وأعلاها شأناً في المجتمع ، ورغم تغير نظرة المجتمع إلى المرأة وإعطائها دوراً خارج المنزل، فهذا لا ينفي دورها داخل أسرتها والذي عن عرفت به منذ ولادة البشرية وخاصة إذا تزوجت وأصبحت مسؤولة عن تربية أبنائها وإعدادهم ومن هنا ومن خلال دورها الفعال داخل المجتمع تطرقنا إلى السؤال التالي: كيف تؤثر اتجاهات طلبة أدرار على عمل المرأة المتزوجة؟

2. الفرضيات:

- الفرضية العامة:

تؤثر إتجاهات طلبة أدرار على عمل المرأة المتزوجة

- الفرضيات الجزئية:

- تؤثر اتجاهات طلبة أدرار على عمل المرأة المتزوجة من الناحية الدينية.
- تؤثر اتجاهات طلبة أدرار على عمل المرأة المتزوجة من الناحية الإجتماعية.

- تؤثر اتجاهات طلبة أدرار على عمل المرأة المتزوجة من الناحية الاقتصادية

3. أسباب اختيار الموضوع:

أ- الأسباب الذاتية: يمكننا إجمالها كالآتي:

- معرفة الدور الذي تلعبه المرأة المتزوجة العاملة داخل مجتمعنا.
- معرفة الركائز العلمية لعمل المرأة المتزوجة ومدى تأثيرها على جميع المجالات.
- لمعرفة الأسباب التي يؤدي إلى عمل المرأة المتزوجة وكيفية تأثيرها على إتجاهات طلبة أدرار.
- ميلنا للقضايا التي تتناول عمل المرأة المتزوجة لكونها الركيزة الأساسية داخل المجتمع.
- حبنا للإطلاع والاستكشاف على بعض المواضيع الاجتماعية والتربوية داخل مجتمعنا.
- الفضول العلمي لمعرفة أسباب حدوث هذه الظاهرة.

ب- الأسباب الموضوعية

- إن دراستنا لهذا الموضوع تدخل ضمن تخصصنا في مجال علم الاجتماع التربوي.
- لتوفير معلومات وكتب علمية.
- لمعرفة نتائج عمل المرأة المتزوجة في أدرار.

4. أهداف الدراسة.

- يهدف إلى توضيح مدى أهمية عمل المرأة المتزوجة المقدم شكلاً ومضموناً عبر رأي الطلبة الجامعيين والإحاطة بكافة المجالات المستخدمة سوءاً ثقافياً، سياسياً، اجتماعيا، اقتصاديا.
- مدى تأثير في الطلبة على عمل المرأة المتزوجة داخل كل طبقة والتعرف على أراك كل طالب التي تساهم في تلك الاتجاهات.

- التعرف على أسلوب تعامل لطلبة نحو عمل المرأة المتزوجة من خلال طبقات المجتمع ومدى رؤية كل طبقة.
- التعرف على السمات الثقافية داخل كل طبقة وكذا التعرف على أوجه التشابه فيما بينهما.

5. **تحديد المتغيرات والمؤشرات.**

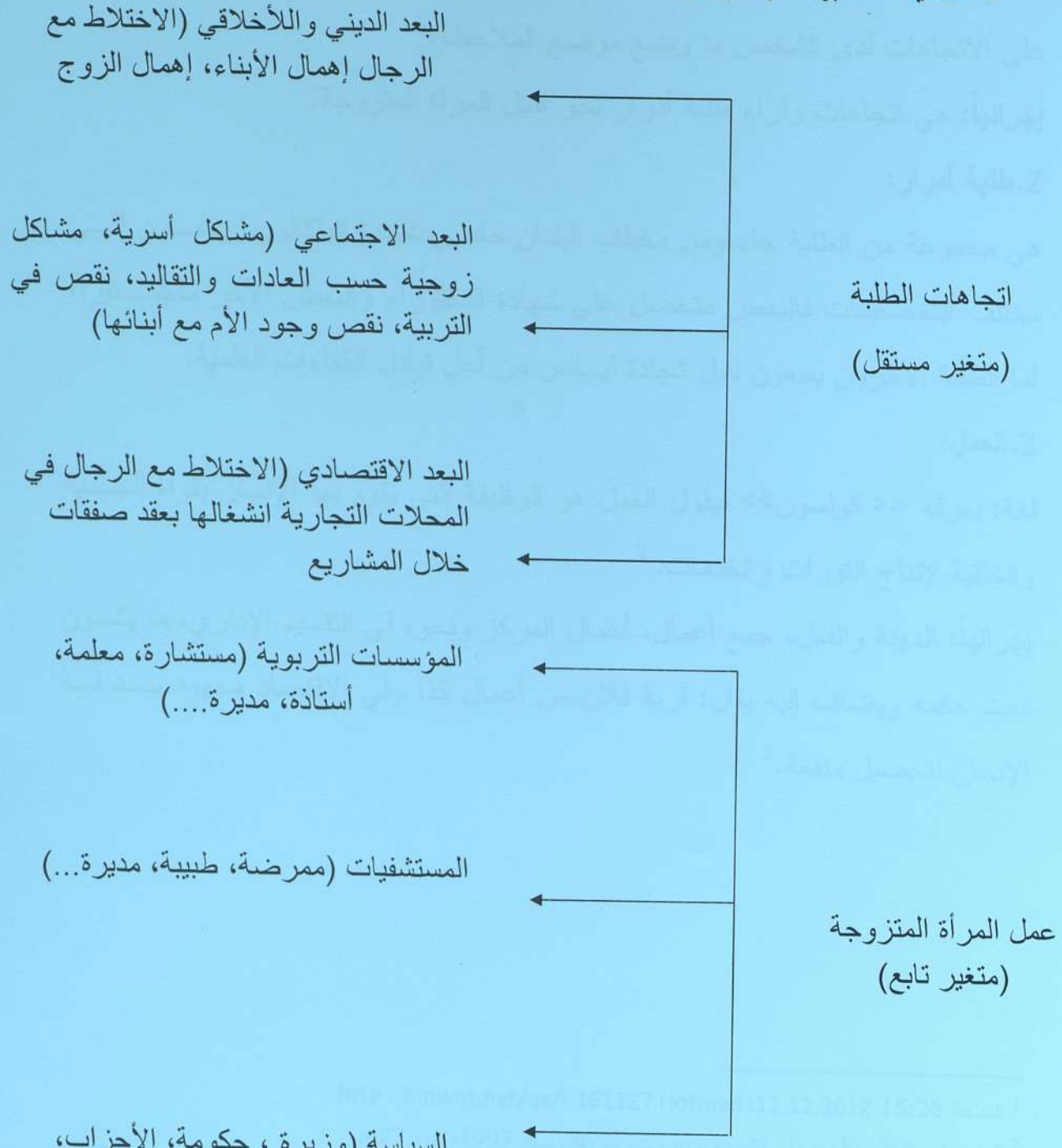

6. تحديد المفاهيم:

1. الاتجاه:

لغة : يعرفه كولسون، تهيأ لا يلاحظ مباشرة بدل عليه أنماط من السلوك بينها الآراء.

اصطلاحا: هو الرأي مصطلح قريب من مصطلح الاتجاه ولاسيما في حديث الإنسان العادي في مناسبات حوادث اليوم يضاف إلى ذالك أن الآراء كثيراً ما تعتمد في الكشف على الاتجاهات لدى الشخص ما وضع موضع الملاحظة.[1]

إجرائياً: هي اتجاهات وآراء طلبة أدرار نحو عمل المرأة المتزوجة.

2. طلبة أدرار:

هي مجموعة من الطلبة جاء ومن مختلف البلدان حاملين شهادة الباكالوريا ينتمون إلى مختلف التخصصات فالبعض متحصل على شهادة الدكتوراء والبعض الآخر ماجستيرا، أما الطبلة الآخرون يسعون لنيل شهادة ليسانس من أجل تبادل الكفاءات العلمية.

3. العمل:

لغة: يعرفه << كولسون>> فيقول العمل هو الوظيفة التي يقوم بها الإنسان بقواه الجسدية والخلقية لإنتاج الثورات والخدمات. [2]

إجرائياً: المهنة والفعل، جمع أعمال، أعمال المركز ونحوه في التقسيم الإداري، ما يكون تحت حكمه ويضاف إليه يقال: قربة فلان من أعمال كذا وفي الاقتصاد مجهود يبد لهُ الإنسان لتحصيل منفعة.[3]

---

[1] الساعة 15:26 11.12.2012 :Hotmail http : Mnwat.net/qs/t 161187

[2] المنجد في اللغة والأعم، دار الشروق، بيروت، ط 36، سنة 1997، ص 427.

[3] فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والنشر، 2003، ص 189.

4.المرأة العاملة المتزوجة:

- **اصطلاحا:** هي الزوجة المنجبة التي تؤدي عملاً منظماً مشروعاً خارج المنزل وتتقاضي عنه أجراً وترتبط بمواعيد عمل محددة وتقوم بأدوار الزوجه الأمر، مدبرة منزل.[1]
- إجرائياً: هي الزوجة أو المرأة المتزوجة التي أنجبت أطفالاً وتقوم بدور الأم، الزوجة وربة البيت داخل أسرتها، كما تؤدي خارجها دور العاملة التي تتقاضي أجراً على عملها.

5.محيط العمل:

- **اصطلاحا:** يتكون من ظروف العمل مجتمعة من نظافة وتهوية وإضاءة وضوضاء، وتوفير مقومات الأمن والسلامة وكافيتيريا وتحديد ساعات العمل والعاملين والعلاقات الوظيفية وغيرها من الأمور التي تؤثر على صحة ونفسية العاملين.[2]

7. منهج الدراسة:

تعتمد الظاهرة الاجتماعية في دراستنا على استخدام المنهج المناسب لها والذي يناسب طبيعة الموضوع المدروس من حيث المعالجة الكمية والكيفية، وبما أن موضوع دراستنا يهتم بالناحية الاجتماعية من جانبيها النظري والتطبيقي .....اخترنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على أساس دراسة الظاهرة، وتحليلها وتفسيرها، وذلك من خلال تحديد دراسة الظاهرة وتحليلها وتفسيرها، وذلك من خلال تحديد خصائصها وأبعادها ووصف العلاقات القائمة بينها.

بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل للظاهرة كما هي في الواقع.

---

[1] سميرة محمد شند، الاضطرابات العصبية لدي المرأة العاملة، ط1، مكتبة زهراء الشروق، مصر، 2000، ص 19.

[2] حبيب، معجم إدارة الموارد البشرية وشؤون العاملين، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1997، ص 30.

8. مجالات الدراسة:

المجال الزمني : وقسمناه الى مرحلتين.

1-**المرحلة الأولى**: بدأنا دراستنا بجمع المعلومات من المراجع فور قبول الموضوع تقريبا من ديسمبر الى مارس حيث جمعنا المعلومات النظرية.

2-**المرحلة الثانية**: شرعنا في اعداد التقنية وهي الاستمارة وبعد الموافقة عليها قمنا بتوزيعها بعد مجيئنا من العطلة الربيعية.

وبعد استلامنا للاستمارات قمنا بتفريغها وتحليلها واستنتاج النتائج من نهاية أفريل حتى بداية ماي .

المجال المكاني:

لقد كانت دراستنا الميدانية في جامعة أدرار المسماة جامعة العقيد احمد دراية أنشئت أول نواة جامعية بأدرار في سنة 1986 بموجب المرسوم رقم 86/175 المؤرخ في 05 /1986/08 والمتضمن بإنشاء المعهد الوطني العالي للشريعة بأدرار ليرتقي إلى الجامعة وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01/296 المؤرخ في 30 جمادي الثانية 1422هـ الموافق لـ 18 سبتمبر 2001م المعدل بالمرسوم التنفيذي رقم 04/259 المؤرخ في 13 رجب 1425هـ الموافق لـ 29 غشت 2004 تضم الجامعة 03 كليات وهي

1-كلية العلوم وعلوم الهندسة: وتحتوي على الأقسام التالية :

قسم الإعلام الآلي+قسم الفلاحة الصحراوية.

2-كلية الآداب : وتحتوي على قسم اللغة والآداب + قسم العلوم التجارية+ قسم اللغات الأجنبية+ قسم العلوم القانونية والإدارية.

3-كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية: وتحتوي على قسم الشريعة+قسم علم الاجتماع+قسم التاريخ.

4-كلية الحقوق والعلوم السياسية.

5-كلية الاقتصاد والتجارة والتسيير.

يحدها شمالا الحديقة العمومية وجنوبا مركز المخطوطات وشرقا الإقامة الجامعية، أما غربا الطريق الوطني رقم 06.

عدد الطلبة الذين يدرسون بها 7533 طالب وطالبة.

عدد الذكور 2605 طالب، أما الإناث فعددهم 4928 طالبة جامعية.

المجال البشري:

يتحدد مجتمع البحث لدراستنا في طلبة أدرار حيث شمل النظامين الكلاسيكي + ل م د في جامعة العقيد أحمد دراية بأدرار التي أجرينا فيها الدراسة وعلى بعض الطلبة الذين يدرسون فيها .

9. التقنية:

إن دراسة ظاهرة اجتماعية ضمن العلوم الاجتماعية يتوقف على اختيار أنجح الأدوات التي تتماشى مع طبيعة الموضوع المدروس والمبحوثين ومع إمكانيات البحث للحصول على المعلومات التي يهدف الباحث إلى دراستنا ولأجل هذه الفرص وضمن موضوعنا المطروح استخدمنا أداة الاستمارة من الناحية الميدانية كتقنية لجمع المعلومات والتي هي وسيلة الإتصال بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من الإتصال تخص القضايا التي تريد معالجتها.

وقد قسمنا الاستمارة إلى أرجع محاور هي:

- **المحور الأول:** يتضمن البيانات الشخصية للمبحوثين.
- **المحور الثاني:** اتجاهات طلبة أدرار وأثرها على عمل المرأة المتزوجة من الناحية الدينية والأخلاقية.
- **المحور الثالث:** اتجاهات طلبة أدرار وأثره على عمل المرأة المتزوجة من الناحية الاجتماعية.
- **المحور الرابع:** اتجاهات طلبة أدرار وأثره على عمل المتزوجة من الناحية الاقتصادية.
- واستماراتنا البحثية كانت موجهة للطلبة أدرار للنظامين كلاسيكي و LMD.

10. الدراسات السابقة:

احتلت البحوث والدراسات السابقة التي تناولت واقع المرأة العاملة داخل المؤسسات الإدارية والتربوية أهمية كبيرة في مجال الدراسات النفسية والإجتماعية نتيجة لتعدد الأدوار التي تطالب المرأة القيام بها وبين هذه الدراسات والبحوث دراسة الدكتوراه " سميرة محمد شند" بعنوان " الاضطرابات العصبية لدى المرأة العاملة" بمدينة القاهرة عام 2000م، وتهدف من خلالها إلى الكشف عن بعض العوامل الإجتماعية التي قد تساهم في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة.

- أما الدراسة الثانية "أبو هندي عام 2003 التي تناولت الخصائص النفسية والإبداعية للمرأة العاملة في مدينة عمان.
- أما الدراسة الثالثة دراسة الطراونة (1999) بعنوان " مشاركة المرأة في القوى العاملة وتحليل العوامل المؤثرة في مشاركة المرأة في قوى العاملة .

11. صعوبات الدراسة:

- إن أي عمل يقوم به الباحث تواجهه صعوبات عند القيام به ولو كانت بسيطة ومن الصعوبات التي واجهتنا عند إجراء الدراسة.
- واجهنا مشكلة في كيفية صياغة أسئلة الاستمارة لأنها موجهة إلى مستوى التعليم العالي.
- تلقينا صعوبة في الحصول على موافقة الإدارة بالسماح لنا بأجراء دراسة ميدانية داخل الجامعة.
- وجود تشابه في المادة العلمية خاصة في الفصل الثاني.

الفصل الثاني:
الجانب النظري

المبحث الأول: ماهية الاتجاهات

المطلب الأول: تعريف الاتجاهات

تعريف الاتجاه: له تعريفات متعددة فثر ستون يرى أن الاتجاه النفسي هو تعميم الاستجابات تعميمياً ينحو بالفرد بعيداً عن الشيء نفسي أو يقربه منه.

أما تعريف البورت فإنه الاتجاه بأنه احدي حالات التهيؤ و التأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة[1].

أما التعريف العام للاتجاه وهو انه استعداد وجداني مكتسب أي ليس فطري هو ثابت نسبياً يحدد سلوك الفرد ومشاعره إزاء أشياء طعام معين أو كتاب أو أشخاص أو جماعات أو موضوعات بالذات. فكرة أو مبدأ أو نظاماً اجتماعيا وسياسياً يفضله أو يرفضه أو نحو فكرة الفرج عن نفسه[2].

الاتجاه هو الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده بنما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول[3].

الاتجاه هو استعداد مكتسب ثابت نسبياً لدى الأفراد يحدد استجابات الفرد حيال بعض الأشياء أو الأفكار أو الأشخاص وأن كان كل منا لديه اتجاه معين نحو الآخرين واتجاه نحو ذاته[4].

---

[1]- عباس محمود عوض، علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، ط2002، الإسكندرية، ص 23-24.

[2]- أحمد علي حبيب، علم النفس الاجتماعي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط الأولى، 2007،2008. القاهرة، ص 94-95.

[3]- فؤاد حيدر ، علم النفس الاجتماعي، دراسات نظرية وتطبيقية، دار الفكر العربي، ط الأولى، 1994، بيروت، ص 43.

[4]- باسم محمد ولي، محمد جاسم محمد، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2004، عمان، ص 141.

الاتجاه هو ميل مؤيد أو مناهض إزاء موضوع أو موضوعات معينة كالأشخاص أو الفئات الاجتماعية والأشياء المادية، هو حالة من الاستعداد العقلي والعصبي نشأت خلال التجارب والخبرات السابقة التي مرت بالإنسان[1].

المطلب الثاني: وظائف الاتجاهات:

تؤدي الاتجاهات عدداً منن الوظائف على المستوين الشخصي والاجتماعي، بحيث تمكن الفرد من معالجة الأوضاع الحياتية المختلفة على نحو مستمر فعال وأهم هذه الوظائف هي :

أ- **وظائف منفعية:** تشير هذه الوظائف إلى مساعدة الرد عن انجاز أهداف معينة تمكنه من التكيف مع الجماعة التي يعيش معها لأنه يشكل اتجاهات متشابهة الاتجاهات للأشخاص المهمين في بيئته.

ب- **وظيفة تنظيمة واقتصادية:** يستجيب الفرد طبقا للاتجاهات التي يبنيها فئات من الأشخاص والأفكار أو الحوادث والأشياء أو الأوضاع وذلك باستخدام بعض القواعد البسيطة المنظمة التي تحدد سلوكه حيال هذه الفئات دون ضرورة للجوء إلى معرفة جميع المعلومات الخاصة بالموضوعات.

ج- **وظيفية تفسيرية:** توفير الاتجاهات للفرد فرص التعبير عن الذات وتحديد هويته معينة في الحياة المجتمعية وتسمح له بالاستجابة للمثيرات البيئية على نحو نشط وفعال الأمر الذي يضفي على حياته معنى هاماً ويجنبه حالة الانعزال.

د- **وظيفة دفاعية:** تشير الدلائل إلى أن الاتجاهات الفرد ترتبط بحاجاته ودوافعه الشخصية أكثر من ارتباطها بالخصائص الموضوعية أو الواقعية لموضوعات الاتجاهات لذلك قد يلجأ الفرد أحياناً إلى تكوين اتجاهات معينة للاحتفاظ بكرامته وثقته بنفسه أي أنه يستخدم هذه الاتجاهات للدفاع عن ذاته، وللاتجاهات وظائف أيضا معينة أتفق على معظمها، علماء النفس الاجتماعيين ولعل هذه الوظائف.

---

[1]- محمد شفيق، علم النفس الاجتماعي، بين لنظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، سنة 2004، الأزاريطة، ص 113.

- الاتجاه يحدد طريق السلوك ويفسره.
- تبلور الإتجاهات و وتوضح العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي .
- الاتجاه ينظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية المعفية نحو النواحي الموجودة الذي يعيش فيه الفرد.
- الاتجاهات تيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في الموافق النفسية للجماعات المختلفة في الثقافة التي نعيش فيها.
- تفسر الاتجاهات للفرد على أدلة السلوك واتخاذ قراراته في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق والاتفاق دون تردد أو تفكير مستقل في كل مرة.
- تحدد الاتجاهات استجابة الفرد الأشخاص والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.
- تساعد الاتجاهات الفرد على تحقيق أهدافه الاجتماعية والاقتصادية وذلك لأنه حينما يعبر الفرد عن الإتجاه خاصة إنما يعبر ويعلن للناس عن إنسانيته لما يسود مجتمعه من قيم ومعايير ومعتقدات[1].

المطلب الثالث: خصائص الاتجاهات

- تتصف الاتجاهات تكوينات افتراضية يستدل عليها من السلوك الظاهري للفرد ويعتبرها بعض الباحثين متغيرات متوسطة تصل بين موضوع الاتجاه واستجابة الفرد له.
- الاتجاه نتاج التعلم يكتسب الفرد اتجاهاته بالتعلم عبر عملية التنشئة الاجتماعية وقد يتم تعلم بعض الاتجاهات على نحو لا شعوري أو غير قصدي أن شعور الفرد بالميل إلى بعض الأفراد أو الجماعات الذين يشتركون معه في اللغة والثقافة والدين والعرف يتكون في كثير من الأحيان دون معرفة كبيرة بالأسس أو القواعد.

[1]- أحمد علي حبيب، المرجع السابق، ص100، بتصرف.

- ثبات الاتجاهات وتغيرها تتباين الاتجاهات من حيث قوة ثباتها أو مدى قابليتها للتغير ومن المعروف أن بعض الاتجاه وبخاصة تلك الاتجاهات المتعلمة في مراحل مبكرة من العمر.
- الاتجاهات محددة بموضوعاتها على نحو مباشر ينطوي الاتجاه[1]، على علاقة بين الفرد والموضوع وقد يكون هذا الموضوع شخصاً أو فكرة أو حادثاً.
- الاتجاهات ذات أهمية شخصية اجتماعية: يؤثر سلوك الشخص حيال الآخرين والموضوع باتجاه معين في أساليب شعور هؤلاء بأنفسهم فإذا كان لدى الفرد اتجاهات إيجابية نحو أشخاص آخرين واستجاب لهم ككائنات ودية ومتعاونة ومنفتحة.
- الاتجاهات النفسية مكتسبة ومتعلمة وليست موروثة.
- الاتجاهات لا تتكون من فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.
- تعدد الاتجاهات حسب المثيرات المرتبطة بها.
- الاتجاهات النفسية لها خصائص انفعالية.
- يمثل الاتجاه النفسي (الاتساق والاتفاق بين استجابات الفرد للمثيرات الاجتماعية مما يسمح بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعينة.
- الاتجاه النفسي قد يكون محدداً أو عاماً.
- الاتجاه النفسي يقع بين متقابلين أحدهما موجب وأخر سالب أي التأييد المطلق والمعارضة المطلقة مثال ذلك فقد يؤيد الفرد تمام التأييد في اتجاهه الموجب نحو إعطاء المرأة حقوقها السياسية ومعارضاً تماماً في اتجاهه السالب نحو المركزية في الخدمات.
- زيادة ودرجة وضوح معالمه عند الفرد.

---

[1]- عبد المجيد نشواتي، المرجع السابق، ص474، بتصرف.

- تختلف الاتجاهات النفسية من حيث درجة ترابطها ومقدار التكامل بين بعضها البعض.
- الاتجاهات النفسية لها صفة الثبات النسبي والاستمرار النسبي ولكن من الممكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة[1].

المطلب الرابع: أنواع الاتجاهات

تنقسم الاتجاهات إلى عدة أنواع نذكر منها ما يلي:

1- اتجاهات عامة ونوعية: فالاتجاه قد يكون عاماً، بمعنى أن الشخص الذي يتصف بالتعصب يكون متعصباً ضد الزنوج وضد العرب، وضد اليهود.... الخ. وهكذا وقد يكون الاتجاه نوعياً بمعنى أن يكون منصباً على جماعة معينة أو موضوع محدد.

2- اتجاهات موجبة واتجاهات سالبة:

أ- **اتجاهات موجبة:** وهي الاتجاهات التي تقوم على تأييد الفرد وموافقته.

ب- **اتجاهات سالبة:** وهي الاتجاهات التي تقم على معارضة وعدم موافقته.

3- اتجاهات سرية وعلنية

أ- **الاتجاهات السرية:** هو الذي لا يستطيع الفرد أن يعبر عنه علانية أمام الأخريين مثل الاتجاهات الاشتراكية في الدول الرأسمالية.

ب- **الاتجاهات العلنية:** هو الذي يجد الفرد طاقة في التعبير عنه أمام الناس.

4- اتجاهات لفظية تلقائية ولفظية مستشارية

أ- **الاتجاه اللفظي التلقائي:** حينما يعبر الفرد عن اتجاهه بصراحة أو ضمناً في حديثه أو في جلسة من الجلسات مع أصدقائه.

ب- **الاتجاه اللفظي المستشار:** وذلك حينما يعبر الفرد عن اتجاهه إزاء زملائه في العمل[2].

---

[1]- أحمد علي حبيب، مرجع سابق، ص96، بتصرف.

[2]- محمد سمير عبد الفتاح، زينب سيد عبد الحميد، مرجع سابق، ص148-149.

5- اتجاهات جماعية وفردية:

أ- **اتجاهات جماعيـــة:** وهي الاتجاهات التي يشترك فيها عديد كبير من أفراد المجتمع مثل إعجاب الناس بالبطولة وإعجاب الشعب بقائده أو زعيمه.

ب- **اتجاهات فردية:** وهي الاتجاهات التي تميز فرد عن آخر مثـــل إعجـــاب فـــرد بزميل له أو إعجاب شخص بشيء معين.

6- اتجاهات شعورية ولا شعورية:

أ- **اتجاهات شـــعورية:** وهو الذي يظهره الفرد دون حرج أو تحفظ وهذه الاتجاه غالبا ما يكون متفقا مع معايير الجماعة وقيمها.

ب- **اتجاهات لا شعورية:** وهذا الاتجاه الذي يخفيه الفرد ولا يفصح عنـــه وغالبـــا لا يتفق هذا الاتجاه مع معايير الجماعة وقيمها.

7-اتجاهات قوية وضعيفة:

أ- **اتجاهات قوية:** وهي الاتجاهات التي تبقى قوية على مر الزمن نتيجة لتمسك الفرد بها لقيمتها.

ب- **اتجاهات ضعيفة:** وهي اتجاهات التي من السهل التخلي عنها وقبولهـــا للتحـــول والتغير تحت وطأة الظروف والشدائد[1].

[1]- أحمد حبيب، مرجع سابق، ص99، بتصرف.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في الاتجاهات وطرق التعبير عنها وكيفية تكوينها.

المطلب الأول: العوامل التي تؤثر في الاتجاهات

1- الدوافع والحاجات: تعمل الحاجات والدوافع والرغبات والأهداف على تكوين وتشكيل الاتجاهات فهي تعتبر بمثابة القوى المحركة للفرد على العمل والنشاط وهي التي توجهه نحو ا"لأشياء والأهداف المرغوب فيها، كما أنها تحدد مدى استفادته من المؤشرات الحضارية المحيطة به فتوجهه إلى أشياء وينجذب إلى أشياء خاصة لأنها تحقق له حاجاته وتشبعها ومن هنا كان اختلاف الأفراد في اتجاهاتهم داخل المجتمع الواحد.

2- **المؤثرات الثقافية:** تلعب الثقافة دوراً هاماً في تشكيل اتجاهات بما تشمله من نظم دينية أخلاقية واقتصادية وسياسية، فالإنسان يعيش في إطار ثقافي يتألف من العادات والتقاليد والاتجاهات و المعتقدات والقيم وهذه جميعاً تتفاعل تفاعلاً ديناميكياً يؤثر في الفرد من خلال علاقاته الإجتماعية مع بيئته سواءاً كانت أسرته أو مدرسته، بمعنى أن مختلف الجماعات التي ينتمي إليها الفرد تؤثر في اكتسابه لاتجاهاته ومعتقداته، ويعبر مدرسوا الدراسات الاجتماعية أن مراقبة مطبوعات الصحف والكتب الصحيحة، وعندما يؤمن النصف تقريباً أن جماهير الناس غير قادرين على تقدير الأحسن لأنفسهم.

3- الأنماط الشخصية العامة: تؤثر بعض الصفات المزاجية والشخصية في تكوين الاتجاهات فتجعل الفرد محصناً ضد التأثير ببعض الاتجاهات في حين عرضه للتأثير الشديد باتجاهات أخرى، وقد قام المؤلف ببحث لإثبات الارتباط بين صفات الشخصية الخاصة كالانطواء و الانبساط وعلاقتها بتكوين اتجاهات محافظة[1].

4- ما يتعرض له الفرد من حقائق ومعلومات: تنمو الاتجاهات وتتشكل تلبية للحاجات وتبعاً لما يتعرض له الفرد من حقائق و معلومات فقد يكون لدى الطلاب معلومات قليلة عن الحرب الكيماوية والبيولوجية لذلك فلا تتكون لديهم اتجاهات نحو تلك الأمور أما إذا نشرت إحدى الصحف سلسلة من المقالات الآثار التدميرية الشاملة التي أحدثتها الغازات

---

[1]- أحمد حبيب، مرجع سابق، ص104، بتصرف.

السامة على الأعصاب وكذلك الجراثيم والفيروسات فقد ينمو لديهم اتجاه سلبي قوي ضد الحروب الكيماوية، وقد ينمو اتجاه نحو نزع السلاح والتحكم في تلك الأسلحة ومهما يكن من أمر فإن المعلومات قلما تحدد اتجاها إلا إذا كان في سياق الاتجاهات الأخرى.

5- المؤثرات الوالدية والجماعية: ولعل أقوى العوامل المؤثرة في تكوين اتجاهات الفرد هي الوالدين وسائر أعضاء الأسرة حيث وجد أن أكثر اتجاهات الفرد تتأثر إلى حد كبير باتجاهات والديه، وذلك من خلال عملية التطبيع الاجتماعي، وقد بينت الدراسات التي انصبت على طريقة تكوين التحيز الجنسي في الطفل الناشئ إن اتجاهات التعصب ضد البعض الأجناس لا تكون موجودة عند الطفل الصغير وإنما تتكون بالتدرج عنده بعد أن يبدأ في التعرف على اتجاهات والديه ومعتقداتهما وهذه الاتجاهات تبقي آثارها على شخصية الفرد وفي توجيه سلوكه حتى في الكبر.

المطلب الثاني: مكونات الاتجاهات

يتضح بصفة عامة أن الاتجاهات تتكون من عدة مكونات أساسية هي:

عبارة عن استجابة تقويمية متعلمة لمثير ما فإننا بذلك نكون قد فسرنا المفهوم تفسيراً جزئياً إذاً الاتجاهات مكونات مختلفة تتحد فيما بينها لتكون الاستجابة الكلية الشاملة التي يصدرها الفرد إزاء المثير وهذه المكونات هي:

1- المكون النزوعي: ويمثل هذا الجانب الأفعال أو الاستجابات التي قد يتخذها الفرد إزاء المثير سواءاً كانت إيجابية أو سلبية أي أنه يتضمن نزاعات الفرد السلوكية تجاه المثير.

2- المكون العاطفي: وهو يتمثل في الشعور أو الاستجابة الانفعالية التي يتخذها الفرد إزاء المثير وهذه الاستجابة العاطفية قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية وقد يكون هذا الشعور غير منطقي على الإطلاق قد يقبل الطالب على مادة الرياضيات أو يرفضها دون وعي منه للمسوغات التي دفعته إلى الاستجابة بالقبول أو الرفض[1].

[1]- عبد العزيز السيد المشخص، علم النفس الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، ط1، 2001، القاهرة، ص117.

3- المكون المعرفي: يدل هذا المكون على الجوانب المعرفية التي تنطوي عليها وجهة نظر الفرد ذات العلاقة بموقفه من موضوع الاتجاه تتوافر هذه الجوانب عادة من خلال المعلومات والحقائق الواقعية التي يعرفها الفرد حول موضوع الاتجاه فالطالب الذي يظهر استجابات تقبلية نحو الدراسات الاجتماعية مثلاً قد يملك بعض المعلومات حول طبيعة هده الدراسات الاجتماعية مثلا قد يملك بعض المعلومات حول طبيعة هده الدراسات ودروها في الحياة الاجتماعية وضرورة تطويرها لانجاز حياة مجتمعية أفضل وهي أمور تتطلب الفهم والتفكير والمحاكمة والتقويم[1]. ويتضمن معتقدات الفرد نحو الأشياء مثل اتجاه الفرد نحو الشيوعية ربما يتضمن فهمه للنظرية الماركسية ومعرفة بتاريخ النظام الشيوعي في روسيا والصين[2]

4- المكون السلوكي: يشير هذا المكون إلي نزعة الفرد للسلوك وفق أنماط محددة في أوضاع معينة أن الاتجاهات تعمل كموجهات السلوك حيث تدفع الفرد الي العمل وفق الاتجاه الذي يساهم في النشاطات المدرسية المختلفة ويثابر علي أدائها بشكل جد فعال[3]

المطلب الثالث: طرق التعبير عن ألاتجاهات

- يتم العبير عن الاتجاهات بطريقتين هما:

1 - **طريقة لفظية:** يعرف هذا الاتجاه بالاتجاه اللفظية وينقسم هذا الاتجاه إلى نوعين.

أ- **الاتجاه اللفظي التلقائي:** وذلك حينما يعبر الفرد عن اتجاهه بصراحة أو ضمناً في حديثه أو في جلسة من الجلسات مع أصدقائه أو رفاقه أو زملائه في العمل.

ب- **الاتجاه اللفظي لمستشار:** وذلك حينما يعبر الفرد عن اتجاهه إزاء موضوع ما نتيجة لسؤال يوجه إليه.

---

[1]- عبد المجيد نشواتي، علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط4، 1423-2003، الأردن، ص471-472.

[2]- أحمد حبيب، مرجع سابق، ص98، بتصرف.

[3]- عبد المجيد نشواتي، المرجع السابق، ص472، بتصرف.

2- **طريقة عملية:** ويعرف هذا الاتجاه (بالاتجاه العملي) وذلك حينما يعبر الفرد عن اتجاهه بشكل علمي في سلوكه.

- ويمكن تعديل الاتجاهات أو تغييرها عملية سهلة، ولعل السبب في هذا يرجع إلى أن الاتجاهات تتحول بمرور الزمن إلى أن تصبح من بين مكونات شخصية الفرد الأساسية وخصوصاً إذا كانت هذه الاتجاهات من النوع القوي واضح المعالم وقد ذكر أحد علماء النفس أن عملية تغيير الاتجاهات فيما يلي:

1- ضعف الاتجاه وعدم رسوخه.

2- عدم تبلور ووضوح اتجاه الفرد نحو موضوع الاتجاه.

3- وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه.

4- عدم مؤثرات الاتجاه.

والاتجاهات عندما يعبر عنها أو تعديلها أو تغييرها تصبح من المكونات الشخصية لذا يصعب تعديلها أو تغييرها خاصة تلك الاتجاهات التي تتميز بالقوة والتي ترتبط بغيرها من الاتجاهات[1].

المطلب الرابع: كيفية تكوين الاتجاهات.

الاتجاهات النفسية أنماط سلوكية مكتسبة أي عادات سلوكية يكتسبها الفرد عن طريق احتكاكه بالمؤثرات الخارجية في بيئته وهناك عدة شروط يجب توافرها حتى تتكون الاتجاهات النفسية.

أولاً: تتكون الاتجاهات عن طريق إشباع الدوافع الأولية فمثلاً الطعام يشبع دوافع الجوع عند الطفل فيتعلم اتجاها إزاء الطعام وطالما أن الحلوى شيئاً لذيذاً فإن اتجاهه إزاء الحلوى يكون اتجاها إيجابياً قوياً بينما الدواء مر المذاق يترتب عليه عادة شعور بالتقزز والألم فيكون الطفل اتجاها سلبياً يختلف قوة وضعفاً تبعاً للمواقف التي يتكون بها.

---

[1]- أحمد حبيب، مرجع سابق، ص97-106، بتصرف.

ثانياً: تتكون الاتجاهات عن طريق ارتباطها بأمر يجلب رضا الآخرين فالتلميذ الذي يجيد لعبة كرة القدم ويتفوق في هذه اللعبة يجلب له هذا إعجاب الآخرين وتشجيعهم ورضاهم عنه ويشتد هذا الرضا إذا كانت لعبة ومن ثم يتكون لدى الطالب اتجاهاً إزاء اللعب النظيف.

ثالثاً: تتكون الاتجاهات عن طريق غرسها بواسطة عوامل التنشئة الاجتماعية وتتكون الاتجاهات من العمليات المحاكاة والتقليد والتوليد والتبني والتعلم وتقوم بهذه المهمة جماعات ومؤسسات التربية المختلفة كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والجماعات المرجعية ودور العبادة.

وقد أثبتت الدراسات أن الطفل يكسب أغلب اتجاهاته من أسرته ومن ذلك أحدي الدراسات التي أجريت على المجتمع الأمريكي إن نظرة الأمريكي الأبيض للأمريكي الأسود ويرجع إلى أثر الأسرة في تنشئة وتحديد الاتجاه الذي يقوم على التفرقة العنصرية والتعصب ضد الملونين[1].

[1]- أحمد حبيب، مرجع سابق، ص101، بتصرف.

المبحث الثالث: طريقة قياس الاتجاهات

الاتجاهات إنما هي دوافع قوية وحوافز بل هي الأخرى قوى محركة وموجهة لسلوك الفرد، لذلك أدرك أهميتها القوى، فنشأت اتجاهات لقياسها وأصبح هناك مقاييس لها ذلك بهدف فهم سلوك الأفراد والتنبؤ بهذا السلوك ومن ضبطه وتوجيهه ومن الطرف الأكثر انتشارا في قياس الاتجاهات التي استخدمها: بوجاردس، ثرستون، ليكرت واوزجود وتتلخص في أن يقوم الباحث بإعداد مجموعة من العبارات بحيث تكون متدرجة من حيث المعني[1].

المطلب الأول: طريقة بوجاردس

يعتبر مقياس بوجاردس المسافة الاجتماعية أو مقياس وضع لقياس الاتجاهات، وكانت الدراسة التي طبق فيها لهذا المقياس تستهدف التعرف على مدى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء الشعوب الأخرى، ولقد وضع بوجاردس عبارات سبع أو استجابات سبع تمثل متصل متدرج أول عبارة فيه تمثل أقصى درجات القبول أو التقبل الاجتماعي وأخر عبارة وهي العبارة السابقة تمثل أقصى درجات الرفض أو النبذ الاجتماعي والعبارات على النحو التالي:

- أقبل أن أتزوج من فرد منهم.
- أقبل انضمام فرد منهم إلى النادي الذي أنتمي إليه ليكون صديق من بعد ذلك.
- أقبله جاراً لي في المسكن.
- أقبله واحد من أبناء مهنتي وفي طني.
- أقبله واحداً من المواطنين في بلدي.
- أقبله زائراً لوطني.
- أقبله استبعاد من وطني[2]

---

[1]- كامل محمد عويضة، علم النفس الاجتماعي، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ-1997م، بيروت، لبنان، ص123.

[2]- عباس عوض، مرجع سابق، ص38.

وكانت العينة التي طبق عليها بوجادرس هذا القياس تتألف من (1725) أمريكياً، وكان المطلب أن يحددوا اتجاهاتهم عدد من أبناء الشعوب الأخرى والتي توردها هذه الدراسة في الجدول التالي.

رقم العبارة	الاتجاه نحو الأتراك	الاتجاه نحو السويديين
1	%1.4	%45.3
2	%10.0	%26.1
3	%11.7	%75.6
4	%19.0	%78.0
5	%25.3	%86.3
6	%41.0	%0.4
7	%13.4	%1.0

وأفراد هذا البحث يمكن لكل منهم أن يستجيب بالرفض لأكثر من عبارات القياس ذلك لأنها ليست متعارضة أو متنافية كذلك مت يستجيب بالقبول.

ويرى أن الاتجاه النفسي بأنه ميل الفرد الذي ينحو بسلوكه اتجاه عناصر البيئة قريباً فيها أو بعيداً عنها متأثراً في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة التي تفرضها البيئة وبذلك نجد أن الاتجاه النفسي عنده هو حصيلة ضغط البيئة المادية والاجتماعية البشرية على الفرد وذلك عن طريق المعايير والعادات والتقاليد التي تمثل هذه القوى وهذه الضغوط التي تستخدمها البيئة في التأثير على الفرد[1].

المطلب الثاني: طريقة ثرستون

وضع ثرستون (1929) طريقة لقياس الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات وأنشأ عدة مقاييس وحداتها معروفة البعد عن بعضها البعض أو متساوية البعد ويتكون القياس من عدد من الوحدات أو العبارات لكل منها وزن خاص وقيمة معبرة عن وضعيها بالنسبة للمقياس ككل. وهذه العبارات بينهما فواصل أو مسافات متساوية عرضها على مجموعة من المحكمين ليشرد برأيهم على أي عبارة تمثل أقصى درجات الايجابية أو أيها تمثل

[1]- عباس عوض، مرجع سابق، ص39.

أقضي درجات سلبية ولقد استفاد من طريقة المقارنة الزوجية لتحديد مواقع العبارات الأخرى بين الطرفين[1]. ومن بين هذه الدراسات التي قام بها طريقة تسمي METHOD OF EPµAL-APPEARIMG:

فلقد كان يطلب من المحكمين أن يقسموا العبارات المعطاة لهم إلى (11) قسماً أ وفئة بحيث توضح الموافقة الشديدة أو التقبل الشديد في الفئة الأولى، وتوضح العبارة التي تدل على الرفض أو النفور الشديد في الفئة الأخيرة أي الفئة (11) والعبارة التي لا تدل على تقبل أو نفور توضع في الفئة (06) وهي العبارة المحايدة_ والعبارة تأخذ درجة من 1-11 تعباً للفئة التي تقع فيها عند كل محكم.

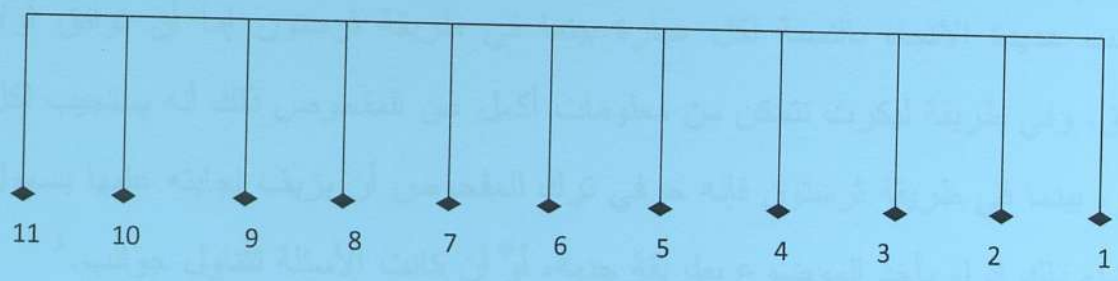

وهذا سوف يؤدي إلى أن يتضمن المقياس أقل تنشأ ذلك أن المحكمين سوف يتفقون بدرجة لا بأس بها على مجموعة من العبارات كذلك سيختلقون،وهذه العبارات التي ستختلقون عليها ستكون كبيرة التثبت هذا يؤدي إلى حذفها، الأمر الذي[2].

المطلب الثالث: طريقة ليكرت

كما تبين فيما سبق فإن طريقة ترستون تسير بالصعوبة والتعقيدات لذا فقد أقترح ليكرت طريقة أبسط تقوم على اختيار عدد من العبارات تتناول الاتجاه الذي نريد قياسه، وأفراد عينة البحث يدلون بإجاباتهم، فهم يوافقون بشدة على العبارة أو هم يوافقون فقط أوانهم غير متأكدين، أو أنهم لا يوافقون على العبارة أو هم لا يوافقون إطلاقاً عليها.

والمفحوص يحصل على درجات النحو التالي:

---

[1]- باسم محمد ولي، محمد جاسم محمد، مرجع سابق، ص144.

[2]عباس عوض، مرجع سابق، ص 41، بتصرف.

موافق جداً – موافق– غير متأكد– غير موافق– غير موافق انطلاقا

1 2 3 4 5

وكان ليكرت يقوم بجمع درجات المفحوص على العبارات في ضوء التقسيم السابق ثم يحاول أن يعرف إلى أي حديث يرتبط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية ثم يحذف العبارات التي لا تظهر قدراً كبيراً في الاتفاق أو الارتباط مع درجة الكلية للمقياس ومما يتقدم يتضح أن طريقة ليكرت تتيح لنا اختيار عدداً أكبر من العبارات التي ترتبط ارتباطا عالياً مع الاختبار ككل رغم الاختلاف الحاكم في حكمهم على مدى قيمتها من مظاهر محتواها في قياس الاتجاه موضوع البحث الأمر الذي يتيح لمتبع هذه الطريقة تناول جوانب عديدة الاتجاه بالنسبة لكل عبارة بينما في طريقة ثرستون إما أن توافق أولا توافق، وفي طريقة ليكرت نتمكن من معلومات أكمل عن المفحوص ذلك أنه يستجيب لكل عبارة بينما في طريقة ثرستون فإنه حرفي ترك للمفحوص أن يزيف إجابته عليها بسهول لو شاء ذلك إذ لم يأخذ الموضوع بطريقة جدية، أو أن كانت الأسئلة تتناول جوانب.[1]

يمكن ا يؤدي إلى اختيار (22) عبارة المسافة بين كل واحدة منهم متساوية، ولقد وضع الباحث العبارات التي وقع الاختيار عليها في قائمة مبدئية طبقت على مجموعة عن الأفراد لكي يتثبت من أن العبارات تقيس ما وضعت له، ولقد كان يفرع درجات المجموعة من سؤال معين، فإذا أتفق اتجاه الشخص الذي أختار عبارة مع ما لهذه العبارة من قيمة في تغبيرها عن الاتجاه فهي جيدة... أما إذا وجد عبارة تعكس عدم الموافقة على شيء وقد هذا ل مع أعوانه يستخدمون هذه موضوعات متباينة وعيوب مقياس ترستون أنه يتطلب من الحكام جهداً ليحددواْ وزن كل عبارة من العبارات التي بدأ بتجربتها بمحكمتين و وزن كل عبارة من العبارات التي بدأ بتجربتها بمحكمين و يتبين أنه متعصبين أو متحيزين.[2] ولقد درس أيضا عن طريق القياس الاتجاه نحو الحرب، وفي

---

[1] عباس عوض، مرجع سابق، ص 42، بتصرف.

[2] المرجع نفسه، ص 42، بتصرف.

مقابل كل منها وزنها، وهنا نلاحظ أن الأوزان الأقل هي المضادة للحرب أو المناصرة للسلام أو الأوزان الأعلى هي المناصرة للحرب (المناهضة للسلام) ويلاحظ أنه في الاختيار الفعلي لا تظهر هذه الأوزان أمام العبارات.

(0،2) ليس هناك أي مبرر معقول للحرب.

(1،4): الحرب صراع مرير عديم النفع ينتج عنه تحطيم النفس.

(2،4): الحرب إفناء لا داعي له للنفوس البشرية.

(3،2): إن مكاسب الحرب لا تساوي بؤسها ومآسيها.

(4،5) نحن لا نريد حروباً أخرى إذا أمكن تفاديها فقدان لكرامتنا.

(5،5) من الصعب أن نقرر ما إذا كانت الحروب ضارة أم نافعة.

(6،6): هناك بعض الآراء تؤيد الحرب.

(7،5): في ظروف معينة، تكون لا حرب ضرورية لتحقيق العدل.

(9،8): الحرب تثير همم وجهود الرجال.

(10،8): أسمى واجبات الرجل أن يحارب لتحقيق قوة ومجد وطنه.[1]

يشعر حيالها المفحوص بحساسية خاصة كذلك قد تختلف إجابته عن سلوكه الفعلي، وفيما يلي مثالاً يوضح مقياس ليكرت.

الاتجاه نحو المرأة.

[1] باسم محمد ولي، جاسم محمد، مرجع سابق، ص 144، 146. بتصرف.

العبارة:

أوفق- أوفق- ليس لي-أعارض- أعارض- تماماً إلى حد ما- رأي- إلى حد ما- تماماً.

1-التعليم يفسد من أخلاق المرأة.

2-المنزل هو مكان الطبيعي للمرأة

3-لا يجب أن تتولى المرأة مراكز قيادية في المجتمع.

4-لا يجب أن يسمح للمرأة بالأداء بصوتها في الانتخابات.[1]

المطلب الرابع: طريقة أوزجود.

وضع أوزجود أداته لدراسة المعاني والمفاهيم أو ما يسمي بالتحليل السيمانطيقي ثم تبين له ومن استخدام الباحثين في مضمار علم النفس أن هذا الأداء وسيلة لدراسة الاتجاهات النفسية نحو الأشخاص والأشياء وهذه هي الأداء لفظية وقد رأي أوزجود ومعاونيه أن لكل لفظ نوعين من المعاني أو المفاهيم عند الفرد، فهناك المعني المادي الإشاري اللفظ. كذلك هناك المعني الوجداني أو الانفعالي اللفظ، فالمعني المادي الإشاري اللفظ الإسكندرية أنها تلك المدنية التي بناها الإسكندر على شواطئ البحر الأبيض المتوسط، والمعني الوجداني أو الانفعالي للفظ الإسكندرية أنها مدينة جملية وهي بحق عروس البحر الأبيض المتوسط، المعني المادي الإشاري واحد لكل الناس أما المعني الوجداني أو الانفعالي فيختلف من شخص لأخر فهناك من يري أن الإسكندرية جملية وهناك من يري أنها قبيحة.[2]

وهذا المعني قول عليه أوزجود أهمية بالغة ذلك أنه وسيلة فعالة لتحليل شخصية الإفراد ومن ثم التعرف على اتجاهاتهم نحو الموضوعات التي يزخر بها عالمهم، ومقياس أوزجود يقوم على أساس تقديم تصورات ألفاظ أو موضوعات قد تشير إلى حيوانات أو أشخاص أو جمادات أو نباتات أو حتى أنظمة اجتماعية لكي يقوم بتحديد منزلها بين

---

[1] عبد العزيز السيد الشخص، مرجع سابق، ص 20، بتصرف

[2] عباس عوض، مرجع سابق، ص 45

طرفين متقابلين من الصفات المتباينة على متصل واحد وعلى هذا فالمقياس يتضمن عنصرين أساسيين:

التصورات أو الموضوعات التي يراد تقديرها ومقاييس التقدير، وهذا الأخير هل سبع مسافات.

نعرض من عليك صفات موضوعات نريد أن نعرف معناها عندك وعليك أن تقدر موضعها بين نقطتين متقابلين متعارضين ذلك يوضع علامة (x) بين الصفتين بحيث تكون محددة فوق مسافة واحدة لا فوق ومسافتين أو فوق الفواصل بين المسافات بحيث يستدل من موضع العلامة مقدار تحقيق الصفة او مقابلتها، فالأجنبي هل هو أم رديء إن العلامة هي التي تحدد.[1]

طيب - - : - - : x: - - رديء.

[1] عباس عوض، مرجع سابق، ص 46.

الفصل الثالث:

خروج المرأة لميدان العمل

المبحث الأول: ماهية المرأة

المطلب الأول: تاريخ عمل المرأة

يمثل تاريخ المرأة أهمية خاصة بالنسبة << للنسوية الراديكالية>>* فعلى الرغم من أن كثيراً من المنتمين إلى هذه الحركة قد اعتبروا بالبحث في مسألة أصول السلطة الأبوية فإن لم تكن أصول السلطة الأبوية موجودة في الاختلافات البيولوجية أو في العلاقات الاقتصادية الرأسمالية فإنها يمكن أن تكون أبعد من ذلك، حيث إنها في الوقت الذي كانت المرأة فيه متساوية مع الرجل أو متفوقة عليه، حدث في لحظة تاريخية معينة أن يحظي الرجال بالتفوق و تأسيس حكم السلطة الأبوية لذا أسمى الباحثون في هذا المجال الإجابة عن شيء وكيف ولماذا حدثت هذه التحولات ولقد أدى التحول النظري من البحث في مسألة الأصول إلى تحليل الأشكال ولقد أدي التحول النظري من البحث في مسألة الأصول إلى تحليل الأشكال لاستبداد ولقد أدى انتشار مثل هذه الدراسات إلى ارتباط الباحثين بالمؤسسات والمعاهد والأكاديمية حيث حظيت دراسات المرأة بالقبول واعتراف بها كمجال شرعي للدراسة والبحث.[1] إن وضع المرأة تاريخياً خلال العصور المختلفة لتطور البشرية، يرتبط ويتأثر كثيراً بالظروف والدوافع الحضارية والثقافية وبالنظم الاقتصادية بصفة خاصة تبعاً للمجتمعات المختلفة، وإن كانت تتطور بنفس الوتيرة حيث الخلاف بين أنماط الحياة في المجتمعات كان ضئيلا وهذا يعني أن اختلاف وضع المرأة كان نتيجة لتلك الظروف والأوضاع الحضارية أكثر منه نتيجة للفروق بين الجنسين، وأن وضع المرأة التابع لمختلف أزداد حدة ووضوحاً باكتشاف البشرية للزراعة وبصفة خاصة بعد ظهور الملكة حيث كانت السلطة والملكية بما فيها ملكية الأرض والثروة الحيوانية جميعهاً مقصور على الرجل بما في ذلك العبيد والمرأة.[2]

---

*النسوية الراديكالية: هي حركة فكرية سياسية توجد التغيير الجدري من خلال إصلاح الشامل من وقع القائم في شتي المجالات الفكرية و السياسية.

[1] عبد الباسط عبد المعطي، العولمة وقضايا المرأة والعمل، مركز البحوث والدراسات الإجتماعية، كلية الأدب، جامعة القاهرة، ط 2003م، ص 445.

[2] كاسيليا إبراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984، ص 265.

التي كانت في المجتمع العبودي تخدم الرجل في قصور أسياد العبيد بشتى المجالات وجلها لا يبتعد عن أمور العمل المنزلي بمجالاته المختلفة والمتعددة إلا انه في المجتمع الإقطاعي لم تكن للرجل وليس لها حقوق ولا واجبات سوى مخلوق ضعيف من الدرجة الثانية، جل وتابعة للرجل وليس لها حقوق ضعيف من الدرجة الثانية، جل بل وتابعة للرجل وليس لها حقوق ولا واجبات سوي الواجبات المنزلية والزوجية والأمومة ويستنكر المجتمع الإقطاعي حق المرأة في التنظيم وفي خروج للعمل والمساهمة في أي نشاط اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي وتبرز مسألة منع المرأة من مزاولة العمل في أن رعاية الأطفال وشؤون الأسرة أنوثتها فالنظرية الإقطاعية ترفض رفضا قاطعاً فكرة تحرر المرأة ومساواتها بالرجل، ويؤكد ذلك أن المرأة في العصور الوسطي تعتبر ملكاً لزوجها وجزءاً من إقطاعيته ولقد لعبت الكنسية دوراً كبيراً في هذا الشأن فقد قال << توهاس الأكويني>> أحد فلاسفة القرون الوسطى المعروفين << لقد كتب على المرأة أن تحيا تحت هيمنة الرجل وأن لا تكن لها أية سلطة كما اعتبرتها الكنسية شياطاً ومفسدة للمجتمع.

إلا أن الانتقال المجتمع من مرحلة الإقطاعية إلى مرحلة الرأسمالية لم يحل مشكلة المرأة بل استقلت بشكل جديد ولا زالت في العديد من بلدان العالم تعاني من مشكلة التمييز بينها وبين الرجل سواء في ميدان العمل أو في مسألة الأجور وفي المجالات السياسية والاجتماعية المختلفة والظاهرة المعروفة الآن في جميع أنحاء العالم ونخص بالذكر العالم الرأسمالي، حيث تبتت البلدان الاشتراكية في دساتيرها مسألة الحف المتساوي بين الرجل والمرأة وان المرأة تمثل مكانة إذ في بكثير من الرجل فهي تعاني من اضطهاد مزدوج داخل الأسرة كزوجة وعلى نطاق المجتمع كعاملة ومواطنة، وثم تقسيم العمل بحيث أصبح من نصيب المرأة الأعمال المنزلية داخل البيت، والمرأة مهما بلغت من الذكاء و التعلم والكفاءة فإن مهمة الطبخ والأعمال المنزلية في مهمتها الأولى.[1]

وتعد ظاهرة خروج المرأة للعمل أبرز ظاهرة اجتماعية في العصر الحديث ذلك لأنها لم تعفها من أداء دورها الرئيسي في الأسرة كزوجة وربة بيت، وأم بل أضافت دوراً هاماً هو التكسب من العمل الذي كان مختصراً على الذكور وحدهم دون الإناث، وفي أوائل

[1] عبد العزيز وطبان الشباب والمرأة العاملة في الوطن العربي، دار العرب، الجزائر، ص 20، بتصرف.

القرن العشرين بدأت الصورة تتغير تدريجياً إلى درجة كبيرة فمن بين كل 1000 إمرأة وفتاة كن يعملن خارج بيوتهن في سنة 1911 كان هناك 136 منهن يعملن في صناعة الغزل والنسيج، 145 في صناعة الملابس الجاهزة، بينما كان هناك 20 في الزراعة و 96 في الشؤون المالية و 386 فيا الخدمة الشخصية وهي الحرفة النسائية التقليدية التي كانت من مخلفات الماضي، أما الباقيات وعددهن 217 فكن يشتغلن في المجالات التجارية وكذلك في مكاتب المهنيين.[1] وإن مساهمة المرأة في قوة العمل يحقق من جهة تطويراً أوضاعها الإجتماعية وتحسين قدرتها الاقتصادية، ومن جهة أخرى فهو مؤشر على إسهامها في عملية الإنتاج، بالطبع إن عمل المرأة يعتبر نوعاً من النشاط الذي تقوم به المرأة ولكن مع ظهور المجتمع الحديث لم تحد المرأة تعمل داخل المنزل فقط بل في أوجه النشاط البشري لمختلف مما ترتب عليه مشاكل منها: استقلال الوضع الاقتصادي للمرأة- تباين في المراكز والأدوار والمكانة في الأسرة والاستعانة عن الأم بالمربية الأجنبية مما أدى إلى تضاؤل دورها التربوي.[2]

المطلب الثاني: تعريف المرأة

المرأة لغة: من مرأ اسم من سرئ الطعام وجمع نساء و نسوة من غير لفظها: مؤنث الرجل، المرئ جمع مروؤ أمرته مجري الطعام من الحلقوم إلى المعدة يقال الطعام مرئ أي طيب منئ.[3]

المرأة أيضا لغة: مرى الرجل والأنثى، مرأة وللعرب في المرأة ثلاث لغات يقال هي امرأته، وهي مرأَتُهُ، وهي مَرْتُهُ، والمرئية تصغير المرأة وتقول إن فلان تزوج امرأة تريد، امرأة كاملة كما يقال: فلان رجل أي : كامل في الرجال، والنَسَّوة والنُّسوة والنُّسوة والنُّسِوْاَت جمع المرأة على غير قياس: والنساء جمع نسوة إذا كثرت والإضافة إلى نساء:

---

[1] حسن الساعاتي، علم الاجتماعي الصناعي، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1980م، ص 174، بتصرف.

[2] عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2005م، الأردن، عمان، ص 137.

[3] فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماعي، دار مدني للطباعة والنشر، ط 2003م، ص 200.

وسوي فرد إلى واحدة وكما يقال للرجل: إنسان، وللمرأة: إنسان، وإنسانية و إن كانت إنسانية عامية.[1]

المرأة اصطلاحا: بوصفها إنسان لها احتياجات وحقوق وعليها واجبات وأدوار تقوم بها، وهي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجرها مقابل عملها وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة بيت، ودور الموظفة.[2]

تعريف المرأة: المرأة في هذه الحياة الدنيا من آيات الله العظيمة، فقد أشغلت العالم الذكوري عند مجرد التحدث عن حقوقه كمفهوم وحتى حقوق الأبناء والآباء والأمهات، إلا من رحم ربي- وذلك لما أودعه الله فيها من عجائب قدرته، وأيضا المرأة هي الزوجة، ذلك لأننا نتحدث عنها بعد مرحلة الطفولة (كرجل يحتاج بالتفصيل حقيقة أو دورا المرأة بالذات في مجتمعات الإسلامي.

أما فيما يخص الحقوق فقدا وضحت شريعة الإسلام، المستمدة من الكتاب الكريم والسنة المطهرة حقوقها كزوجة مقابل حقوق الرجل كرم الإسلام بالموافقة الأسرية والمجتمعة الأخرى وما لها وما عليها من واجبات وحقوق، وعلى أثر ذلك سطر التاريخ أمجاد مشرفة لها.

أما تعريف المرأة في الإسلام: هي زوجة لها حقوق كما عليها وأخت لها حقوق كما عليها ستكون أما لها حقوق -عظيمة- كما عليها، وقبل هذا وذاك كانت بنتاً لها حقوق كما عليها أيضاً، وقل إن شئت هي الخالة والعمة والجدة التي تحتل مكانة وتقدير واجبين من أرحامها، وهذا هو منهج الخالق عز وجل في تحديد من هي المرأة ومالها وما عليها، الذي يعلم من خلق وما يصلح له وما يضره، قال الله تعالى << أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيْفُ أَلْخَبِيرُ>>

تعريف المرأة عامة: في نفس الوقت هي نصف المجتمع الذي ينتظر منه الكثير والكثير للتنمية والتطوير والإبداع والتفكير في كثير من مجالات الحياة، طالما أنه ليس هناك محذور شرعي.

---

[1] دولة النساء، معجم ثقافي، اجتماعي، لغوية عن المرأة، دار ابن الحزم، طبعة الولى، 2011، بيروت، لبنان، ص 39-40.

[2] عبد الباسط عبم المعطي، العولمة وقضايا المرأة والعمل، نفس المرجع سابق،، ص 264، بتصرف.

فالأنثى مكلمة للذكر في منهج الكتاب الكريم وسنة خير البشر من عدة مواقع وتعدد شخصيات واختلاف مسؤوليات فأكرم بها من مرأة نعم بها من مكانة.[1]

المطلب الثالث: مجالات قضايا المرأة

هناك بعض الإشكاليات التي تطرح نفسها عند العزم على تكوين رؤية إسلامية معاصرة لقضايا المرأة، وهي عموماً مجموعة التباسات تنتصر فك الاشتباك فيها والتوضيح إن حقوق المرأة الشرعية والقانونية في الإسلام ثابتة لا يجادل بشأنها أحد بل يحترمها الجميع كما نعرفها من مصادرها، إنما المشكل يكمن في تنزيل هذه الأحكام الشرعية وآيات المساواة الأرض الواقع الذي يشهد مظالم وتجاهلاً للحقوق التي كفلتها الشريعة الإسلامية للمرأة في التعليم والعمل وعمار الأرض والولاية.

المشتركة، أي المسؤولية الاجتماعية المشتركة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<< والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم>> (التوبة /71/9) وتفعيل مسألة الذمة المالية المستقلة والجهاد والمشاركة في الشورى.... إلى أخره فالهوة بين الحقوق المكفولة في الشريعة وواقع المرأة المسلمة فكثير من المجتمعات الإسلامية واسعة، ولا يجب أن يكتفي بالإقرار النظري إلى سياسات عامة للدولة وقوانين وضعية وسياسات اجتماعية من توفير الفرص للتعليم والعمل وإتاحة المساحة الكافية لتحقيق ذلك، على المجتمعات الإسلامية أن تأخذ بمزيد من الجدية مسألة المعاملة الإنسانية والعادلة للمرأة واحترام إنسانيتها المشتركة، وهي ما أكد عليه القرآن الكريم في مواضع شتى، مثل الآيات المتكررة التي تشير إلى خلق الله عز وجل لنفس واحد ومن ذات هذه النفس خلق زوجها، وهو مفهوم عظيم يعمله الله لنا ويجب ألا يمر علينا.[2] مر الكرام أو أن نكتفي بالتشدق به دون تفعليه وتطبيقه على العلاقات والتفاعلات والمعاملات بين شقي الأمة رجالها ونسائها، رغم حديث العلماء القدامى عن مفهومي النفس الواحد (بعضكم من بعض) مثلاً << فاستجاب لهم ربهم إني لا أضيع عَمَل عَامِلٍ

---

[1] http://www.broomzyah.net/ article 1366. Html : 11 :30 . 16.01.2013.

[2] أميمة أبو بكر، شيرين شكري، المرأة والجندر إلغاء التمييز الثقافية والاجتماعي بين الجنسين، دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الأولى، ربيع الأول 1423هـ، أيار (مايو)، 2002، ص 25-26.

منهم من ذكراً أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجرواْ وأخرجوا من ديارهم وأوذواْ في سبيلي وقاتلواْ وقتلواْ لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها ألا نهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب>> (آل عمران / 3/ 195): إلا أنهم لم يعتبروا هما مدخلاً أساسياً من مداخل فهم مقاصد الشريعة وعدلها فيما يخص المرأة بصفة عامة ولم يعتبرواْ ذلك مبدأ يحتذي به في تشكيل المعاملات بين الرجال والنساء في الأسرة والمجتمع ومن الأمثلة التي تسوقها في هذا الصدد كلام بعض المفسرين حول تلك الآية << بعضكم من بعض>> فيقول الزمخشري في تفسيره الكشاف عن حقائق التنزيل:(يجمع ذكوركم وإناثكم أصل واحد فكل واحد منكم من الأخر أي من أصله أو كأنه من لفرط اتصالكم واتحادكم وقيل المراد وصله للإسلام وهذه جملة معترضة بينت بها شركة النساء مع الرجال فيما وعد الله عباده العاملين.[1]

المطلب الرابع: العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على المرأة

هناك عدة عوامل تؤثر على عمل المرأة من بينها:

1-**المرأة والتعليم:** بالرغم من التحسين الذي طرأ على معدلات الالتحاق بالمدرسة ومحو الأمية في العالم العربي خلال العقود الثلاث الأخيرة بالنسبة للنساء والرجال على حد سواء مازالت نسبة الأمية تتسم بارتفاع معدلاتها بين النساء البالغات من السكان لكن من المتوقع أن تضيق الفجوة الجندرية في التعليم الذكور بالأسبقية على تعليم الإناث، تتفاوت معدلات الأمية بصورة حادة بين السكان، الأمر الذي يسجد بوضوح عدم المساواة في الفرص التنموية داخل المجتمع نفسه، وتبعاً لإحصاء عام 1987م، تصل نسبة الأمية بين الإناث البالغات إلى 62% مقارنة بنسبة 38% بين الذكور في بين تقفز بين النساء اللاتي تراوح أعمارهن بين 10-14 سنة وتصل إلى 66% بين النساء من 29-35 سنة وإلى 84% بين النساء من 45-49 سنة وتقفز إلى 92% بين النساء من 60-69 سنة وبالنسبة لمعدلات القيد في مرحلة التعليم الأساسي تذكر بعض المصادر الرسمية أن 98% من الأطفال في عصر الدراسة قد التحقواْ بالمدرسة، وتعتقد بعض المصادر الأخرى أن الرقم الحقيقي يقارب 80% فقط، بل أدنى من ذلك في مناطق القرى والأرياف حيث يجبرا الأهل الفقراء بناتهم على ترك المدرسة حالما يصبحن في عمر ملائم للمساعدة في أعمال

[1] أميمة أبو بكر، شيرين شكري، المرجع السابق، ص 27.

المنزل أو الحصول على دخل ملائم للمساعدة في أعمال المنزل.[1] على الرغم من مرور أكثر من مائة عام على تأسيس أول مدرسة أولية عامة للفتيات، ومرور أكثر من نصف قرن على صدور القانون الخاص بالتعليم الإلزامي، إلا أن الغالبية العظمي من النساء في مصر مازالت تموج في بحر الأمية، وقد بلغ معدل الأمية عند الإناث المصريات فوق سن 12 سنة طبقاً لما ورد في إحصاءات 1968م حوالي (67.5%) والأكثر من ذلك أن هذه النسبة ارتفعت إلى 90.7% في القطاع الريفي، وبمقارنة المعدلات التعليمية عند الجنسين، نلاحظ أن معدلات تعليم الإناث تستخلف وراء معدلاته عند الذكور وهذا يمكن تفسيرا الانخفاض الملحوظ في نسبة حصول الإناث على التعليم بالقياس إلى معدلاته عند الذكور بالرجوع إلى مجموعة عوامل، من أهمها أن القيم الثقافية كانت تجعل من الزواج والإنجاب مطلباً أساسياً له أولوية مطلقة كما أن استمرار التعليم يحتم ضرورية إعطاء الفتاة نصيباً أكبر من الحرية في الخروج من المنزل وتجاوزها لدائرة الحياة البيت ترسمها التقاليد المحافظة وهناك عدد من الملاحظات العامة والقضايا التي يمكن طرحها بصدد المرأة والتعليم من أهمها:

- إن أصبح تعليم الفتيات في الحقبة الزمنية الأخيرة ينظر إليه أكثر من أي وقت مضى على أنه رمز للمكانة الاجتماعية ييسر فرصة الإناث في الزوج.
- يحرم عدد كبير من الفتيات في الريف من الالتحاق بالمدارس الابتدائية.
- لا يعلق معظم الآباء الريفيين قيمة كبرى على تعليم بناتهم في الوقت الذي يحرص بعضهم على تعليم الأنباء الذكور.
- إن القبول الأخ لمسألة حصول المرأة على المستقبل المهني الواضح و محدد تخلف وراء مستوى الموافقة الاجتماعية على تعليم الفتاة.[2]

قدمت السالوس (1989) دراسة بعنوان الحقوق التعليمية للمرأة في الإسلام من واقع القرآن الكريم والسنة والمطهرة حيث هدفت إلى تكوين تصور شمولي لتربية المرآة المسلمة في إطار الحقوق والواجبات والتشريعات التي وردت في القرآن والسنة المظهرة،

---

[1] أميمة أبو بكر، شيرين شكري، المرجع، السابق، ص 168، 169.

[2] السيد عبد العاطي، محمد أحمد بيومي وآخرون، الأسرة و المجتمع، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ط 2002م، ص 236.

وقد تتعب حالة المرأة قبل الإسلام وفي العصور الإسلامية، ودرست مكانة المرأة في الإسلام وتطرقت إلى التشريعات المتعلقة بحقوقها في التعليم، ووضعية تعليم المرأة في المجتمعات الإسلامي قديماً و حديثاً، مع بيان نظرة العلم إلى قدراتها العقلية والحسية.

واستعداداتها نحو أنواع معينة من التعليم، وجثت موضوع مساواة المرأة بالرجل في المجتمع، ومن النتائج التي توصلت إليها.

مرور تعليم المرأة خلال العصور الإسلامية المختلفة بفترات من الصعود والهبوط، وكانت العصور الإسلامية الأولى من أكثر الفترات التي نالت فيها المرأة حقوقها التعليمية المشروعة.

مواجهة المجتمع الحالي مشكلات ناشئة من عدم إلمام المرأة بواجباتها تجاه أسرتها.[1]

2-المرأة والاقتصاد: بالرغم من أن النساء العربيات مارسن أنشطة إنتاجية منذ الآف السنين والقانون الذي ينظم عمل المرأة في البلاد العربية قد صدر قبل خمسين عاماً إلا أن عملها ما يزال قضية خلافية، وموضوعاً جدلياً بين مختلف التيارات في العالم العربي، ولذلك تمكنت بعض الحملات من الانطلاق بكل جرأة سعياً وراء تقييد حقوق المرأة، وتحديد فرص العمل المتاحة أمامها.

كما تم استخدام العديد من البراهين والأدلة لتبرير إجبارها على العودة إلى دورها التقليدي داخل المنزل، تمثل المرأة العربية جزءاً صغيراً، وإن كان بارزاً من الجماعات المهنية التي تشمل الأطباء والمهندسين والمحامين وأساتذة الجامعات والباحثين العلميين والفنانين والملحنين الموسيقيين والكتاب، إضافة إلى دورها التقليدي في مجالي التدريس والتمريض، ولا يقتصر تفوقها وإبداعها على الحقل المهني فقط، فحين لا تجد فرصة للعمل المأجورة الذي تقوم به في المجال الزراعي، وغيره من المشاريع العائلية، إضافة إلى النشاطات الاقتصادية التي تمارسها في المنزل وفي سواه من القطاع غير الرسمي لكن المسح بالعينة للقوة العاملة تبني تعريفاً كثيراً شمولاً للنشاط الاقتصادي مع إجراءات تطبيقية جديدة للمسوحات، وبذلك دم صورة أكثر دقة لعمالة المرأة، بما في ذلك الأعمال غير مدفوعة الأجر والأنشطة الاقتصادية المنزلية التي توجه إنتاجها إلى استهلاك الأسرة

---

[1] سعاد جبر سعيد، سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيات، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1429 هـ، 2008م، إربد، الأردن، ص 87-88.

فقط، لكن بقي مستوى مشاركة المرأة الاقتصادية أدني من مشاركة الرجل، كما أن الفرص الاقتصادية المتاحة للمرأة مازالت أقل عدداً، إضافة إلى ذلك، فقد أتضح أن 71% من العمل غير المأجور تقوم به النساء وتبعاً للمسح بالعينة للقوة العاملة، فإن المعدل العام لنشاط المرأة الاقتصادية لا يتجاوز 26.6% يصل في المدن إلى 18.8% وإلى 32.5% في المناطق الريفية، أما نسبة المشاركة الاقتصادية للمرأة فتصل إلى 35.4% وتبعاً لنتائج عملية المسح ذاتها، تبلغ نسبة المشاركة الاقتصادية للمرأة في الحكومة 29.5% وفي القطاع العام 13.5% وفي القطاع الخاص 39.3% وعلى العكس من الاعتقاد الشائع فإن مشاركة المرأة في العمل الزراعي تفوق في حجمها مشاركة الرجل إلى 53% [1]

3- المرأة والسياسة: تظل مساهمة النساء في الحياة السياسية العربية محدودة إلى درجة كبيرة فمن جهة يتصل بضعف المشاركة السياسية في البلاد العربية، ومن جهة ثانية فإن معدل الأمية المرتفع بين النساء، والمسؤوليات الجسام التي يتحملنها في غياب الخدمات المساعدة وتقبلهن للتقسيم التقليدي للأدوار ..... بين المجالين (الخاص والعام) كل ذلك يؤثر بشكل سلبي على المستوى الوعي بحقوقهن السياسية، لكن أصوات النساء تستخدم عادة من قبل مرشحي حزب الحكومة لاسيما القرى لزيادة ما يحصلون عليه من أصوات، بالرغم من أن المشاركة المرأة في الحياة السياسية تمثل قضية لا تشغل سوى النخبة الثقافية المتعلمة، فإن تشجيعها على المشاركة السياسية شرط جوهري لنجاح أي جهد لتحقيق المساواة بين الجنسين وفي هذا المجال تستطيع المرأة أن تؤثر على عمليات صنع القرار، وبالتالي تعمل على إحداث التغيير في القوانين والسياسات المتحيزة في الانتخابات البرلمانية الأولى عام 1958 فازت اثنتان من النساء بمقعدين في مجلس الأمة ولم تكن المعركة سهلة، إذا كان عليهما استخدام الحجج الدينية والاستشهاد بالأمثلة التاريخية على الدور العام الذي لعبته النساء الشهيرات في صدر الإسلام وخلال الانتخابات البرلمانية التي جرت في أعوام 1964م-1976م، تراوح عدد النساء الأتي ترشحن وفزن بالمقاعد البرلمانية وأظهرت نظام الرئيس السادات التأييد والدعم نفسه لحقوق المرأة السياسية وهو من أصدر قراراً بتخصيص ثلاثين مقعداً برلمانياً للنساء لكن التغيرات الطارئة على نظام القيم والأعراف الاجتماعية بتأثير سياسة الانفتاح، وانبثاق الأيدلوجية الأصولية ألإسلامية،

[1] أميمة أبو بكر، شيرين، المرجع السابق، ص 171-172.

قد قلصا من حجم الأدوار السياسية التي كان من الممكن أن تلعبها المرأة، وبالرغم من أن السياسة الرسمية المعلنة لنظام الرئيس مبارك تؤيد حقوق المرأة، إلا أن برنامجه للإصلاح الديمقراطي قدا لغي المقاعد البرلمانية الثلاثين عام 1987م، ولم يؤثر ذلك على موقع المرأة في البرلمان فحسب، بل شمل أيضاً موقعها في المجالس المحلية والشعبية.[1]

4-المرأة والصحة: شهدت الثمانينات زيادة في وعي وإدراك العلاقة بين وضع المرأة الاجتماعية للقانون ووضعها الصحي، فالمعطيات الإحصائية ذات التحديد الجندري حول نسبة انتشار الأمراض ومعدل الوفيات تشير إلى تعرض المرأة لمخاطر الموت والمرض بصورة أكبر نسبياً والسبب يرجع غالباً إلى الحرمان والفقر الذي تعاني منهما في المجتمع تتأثر هذه المخاطر بارتفاع معدلات الأمية وأعباء العمل المرهق، والحمل المتكرر، وندرة الموارد الاقتصادية ومحدودية الحصول على الرعاية الصحية الجيدة، يعد فقر الدم "الأنيميا" من الأمراض الشائعة بين النساء في سن الإنجاب خصوصاً بين الشرائح الاجتماعية الفقيرة وتعد سنوات الإنجاب من 15 إلى 49 سنة هي الفترة التي تكون فيها المرأة أكثر تعرضاً لمخاطر المرض والموت المتصلة بفقر الدم ولهذا يعد مسألة رئيسية تجسد عدم تكافؤ المرتبطة بالجندر ومن المعروف أن الزواج المبكر والخصوبة من سن المراهقة من 15 إلى 19 سنة تؤثران على وضع المرأة الصحي، وعلى نتائج الدور الإنجابي عبر جميع مراحل حياتها والزواج المبكر، يمكن له أيضاً أن يقلل من فرص المرأة في الحصول على التعليم والتدريب والعمالة لأن مؤسسة الزواج تنزع إلى تقييد المرأة وحصر دورها داخل نطاق المنزل فقط، إن نسبة حالات الزواج في سن المراهقة تصل في مصر كما هو معلن إلى 15.4% لكن الرقم الحقيقي يمكن أن يكون أعلى من ذلك، لأن الأطباء غالباً ما يصدرون شهادات تحدد العمر المناسب لتمكين العائلات من تزويج فتياتها قبل بلوغهن السن القانوني.[2]

---

[1] أميمة أبوبكر، شيرين شكري، المرجع السابق، ص 186-188.

[2] المرجع نفسه، ص 176-177.

المبحث الثاني: وضعية خروج المرآة إلى العمل في العالم

إذا تتبعنا خروج المرأة إلى العمل في المغرب يتبين أن هناك نوعاً من الحاجة الضرورية والمصيرية دفعت بها إلى ميدان العمل غير أنها استغلت أبشع استغلال من قبل أرباب العمل وسماسرة الأعراض، يقول الدكتور " محمد على البار" خرجت المرأة الأوروبية إلى ميدان العمل عندما تكون المجتمعات البرجوازية والرأسمالية، وانهيار النظام الإقطاعي السائد آنذاك الفساد وطغيانه، حيث كان الإقطاعي يمتلك الأرض وما عليها.[1] وبدأت معالم التغيير القوية تظهر عند اكتشاف الآلة البخارية، وقيام الثورة الصناعية الكبرى، عندئذ هاجر الآلاف بل ملايين القرويين والفلاحين من قراهم فارين من ملاكهم الإقطاعيين حيث تلقفتهم المصانع الجديدة، ولكنهم فرواْ من عذاب الإقطاعي، ليقفواْ في براثن الرأسمالية الجشع، ومن الأسباب التي ساعدت على خروج المرأة الغربية للعمل:

- الثورة الصناعية عندما احتاجت إلى توفير عدد كبير من الأيدي العالمة.
- الحروب التي سادت أوروبا فرضت على المرأة المشاركة في بناء المجتمع، وتنمية لانشغال الرجال بالحروب، أو لفنائهم.
- تخطيط اليهود لإفساد المجتمعات، ومن ضمن ذلك إخراج المرأة من ممتلكاتها واستخدامها في أعمال تخل بكرامتها ولا تتفق مع طبيعتها وأنوثتها، انتشار الروح الفردية في الغرب فلم تراع المصالح الأسرية والجماعية بل التركيز على المصالح الشخصية، وأدى تقدم التعليم إلى إقدام المرأة على ممارسة الكثير من الأعمال المتعددة وظهور أنواع من الأعمال التي لابد أن تشارك فيها المرأة لسد الفراغ فظاهرت تقدم المرأة للخدمات الطبية وتنوعها وتعميمها على الرجال والنساء أبرزت حاجة المجتمع إلى عمل المرأة في هذا المجال.[2]

والمرأة في العصر الحديث تعمل ولا تزال تعمل لتساهم في انتعاش الاقتصادية لأسرتها أولاً والمجتمعات ثانياً مع الاختلاف الواضع في طبيعة الأسلوب والمرأة تعمل دائماً ولا

---

[1] محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، قوامه الرجل وخروج المرأة للعمل، ط1، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2002، ص 80.

[2] إبراهيم عبد الهادي أحمد النجار، حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1995م، ص 202.

نجد امرأة عاطلة على الإطلاق لأنها إن لم تكن تعمل خارج منزلها في وظيفة أو مهنة معينة فهي تعمل في منزلها وعمل المرأة بعد التخرج وعندما تكون غير متزوجة يكون باستطاعتها العمل مثل الرجل وبنفس الكفاءة ولكن عندما تتزوج توجاه صعوبات كثيرة في كيفية التوفيق بين عملها وبين حياتها المنزلية وفي هذه الحالة عليها أن تختار بين:

- محاولة جعل متطلبات حياتها الوظيفية تتلاءم مع المراحل المختلفة لحياتها الأسرية.
- محاولة جعل متطلبات الأسرية تتلاءم مع حياتها الوظيفية.[1]
- كما أنه من المعلوم نزول المرأة للعمل في ميدان الرجل يؤدي إلى الاختلاف المذموم والخلوة بهن وذلك أمر خطير جداله تبعاته الخطيرة وثمراته المرة وعواقبه الوخيمة وهو مصادم للنصوص الشرعية التي تأمر المرأة في القرار في بيتها والقيام بالأعمال التي تخصها والتي فطرها الله عليه مما تكون فيه بعيدة عن مخالطة الرجال.[2]

المطلب الأول: في الجزائر

اهمم ما ميز المجتمع الجزائري في هذه الفترة هو: الفقر والحرمان كبري للوسائل الاستعمار الفرنسي، المنظومة التربوية التقليدية لم تعطي أهمية كبرى للوسائل المادية مقارنة بالبناء الثقافي وهذا راجع لكون المجتمع الجزائري في تلك الفترة لم تكن يركز بناءه على المعارف العملية وكان اتصاله مباشر بالمحيط حتى أن << الأرض>> كمركز كانت أهميتها تعود للتمثيل الاجتماعية المعطي لها وليس لقيمتها، فتربية المرأة في تلك الحقبة بخلاف تربية الرجل حيث تعتبر ميلاد الأنثى نقمة على العائلة ولهذا تتم تنشئتها في حدود ضيقة للغاية حيث لا يسمح لها بتجاوز حدود البيت في التنقل أثناء طفولتها الأولى قد لا يظهر هذا التحديد لأنها في هذه المرحلة تعتبر فرد غير مجنس لكن بمجرد ظهور علامات البلوغ التراخي في المراقبة، وأثناء حرب التحرير وجدت المرأة نفسها مجبرة

---

[1] باسم محمد ولي، محمد جاسم محمد، المدخل إلى علم النفس الاجتماعية، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،2004، ص 480.

[2] سميح عبد الوهاب الجندي، حسن محمد الأهرل، أهمية المقاصد في الشريعة الإسلامية وأثارها في فهم النص واستنباط الحكم، دار الإيمان، الإسكندرية، 2003، ص 280.

على الخروج إلى خارج البيت فهي إما مجاهدة أو قائمة على شؤون عائلتها في غياب الزوج أو الرجال فهم يحاربون في صفوف جبهة التحرير الوطني فحدث الثورة أظهر أن تبعية المرأة العمياء للرجل ليست حكماً قطيعا بل باستطاعة المرأة تخطية ومما ساهم في بروز فكرة هذا التغيير في انتشار مبادئ جمعية العلماء المسلمين اندلاع حرب التحرير حيث دعت إلى ضرورة تعليم المرأة وتحريرها من الخرافات والاعتقادات البالية.

وبعد الاستقلال المرأة أصبح لها الحق في العمل ولكن دورها في التنمية ظل ثانوياً ولم تؤخذ كرفيق معادل ومكافئ للرجل، ونظراً لهذه الوضعية الغامضة للفتاة فقد أصبحت تأخذ من التقليدي ومن المعاصر دون أن تقوم بعملية تحليل وغربلة لما هو صالح وغير صالح ولهذا أصبح مرجعها ثقافة جديدة وظل هدفها الرئيسي هو الزوج.[1]

لقد برهنت المرأة خلال المرحلة الثورية التحريرية على جدارتها وفعاليتها في التضحية والفداء، وهي اليوم قادرة على مواصلة سيرة التنمية بكل ما أوتيت من قوة لأن التنمية التي تطمح إليها بلادنا تتطلب من كل القوي الجماهيرية، الالتزام الواعي بالدفاع عن مصلحة العامة متى تكتسب التغيرات التي تشهدها البلاد مناعة تامة تؤهلها التخطي كل العراقيل للوصول إلى غداً أفضل، إن الواقع الجزائري اليوم يتميز بتحولات تستدعي المعرفة والاهتمام التام بالقوى الاجتماعية المتفاعلة في الميدان وبطبيعة العلاقات القائمة بينها، فالمرأة هي نصف المجتمع وهي جزء لا يتجزأ منه لدى خرجت إلى صفوف جيش التحرير الوطني لتخوض المعارك ووقفت بجنب الرجل ومساعدته في بناء الوطن.[2] وغير من اللائي عملن كفدائيات بالإضافة إلى أخريات يعتبرون شهيدات مجاهدات في العمل الوطني فكانت من بينهن الممولة، والحارسة، والناقلة للمعلومات والإخباريين المجاهدين، ومن خلال تلك الأدوار التي قامت بها نساء الجزائر طوال فترة الاستعمار التي سمحت للمرأة فيما بعد اقتحام جميع مجالات العمل التي كانت مقتصرة إلا على الرجل فقط.[3] وقد ظلت النساء الماكثات بالبيت يسمين حتى سنة 1933 بالنساء المشغولات جزئياً، ولم يعتبر

---

[1] اميمة أبو كبر، شيرين شكري، المرجع السابق، ص 77-78.

[2] دراجي صبرية، المرأة والعمل، مجلة الجزائرية، العدد 193، تصدر عن الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات، الجزائر، 1990م، ص 16.

[3] ممشوط جملية يوميات الأستاذ الجامعية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، كلية العلوم الاجتماعية، معهد السانيا، وهران، 2001- 2002، ص 14.

عملهن إسهاماً في التنمية الوطنية إلا في إحصاء عام 1977 فلم يعد عمل النساء داخل البيت كنشاط إلا في نهاية القرن العشرين.

ومن بين النساء الفدائيات الجزائريات من << كوريدة مداد، هيبة بن بوعلي، فضيلة سعدان، جملية بوحيرد>> غير من.[1]

المطلب الثاني: في مصر

إن المرأة في المجتمع المصري القديم، فليس هناك شك أن المرأة المصرية إنما كانت تنبوأ مكانة لم تتطاول إليها امرأة في أي مجتمع معاصر أقومها وإن اختلفت هذه مكانة من عصر إلى عصر، ففي عصر الأسرتين الثالثة والرابعة كان الزوجان والرجال والمرأة، يظهر أن في التماثيل في حجم واحد واقعين جنباً إلى جنب مما يشير إلى أن القانون يسوي بينهما، بل أن المرأة المتزوجة كانت قادرة على أن تتعاقد وتتملك العقارات دون إذن من زوجها، فأهلية الأداء عندها كانت كاملة، مما يدل على أن ذمتها المالية إنما كانت منفصلة تماماً عن زوجها، علي أن مركز المرأة بدأ يهتز في عهد الأسرة الخامسة والسادسة.[2]

وإذا تتبعنا تاريخ خروج المرأة العربية في مصر إلى ميدان العمل، كان لزاماً علينا أن نتعرض لموضوع تعليم البنت، حيث أن نوع التعليم وكيفية هو الذي يؤهل ويمهد للعمل خارج العمل، وقد أقتصر تعليم البنت في أوائل القرن التاسع عشر على إعدادها لتكون زوجة مدربة خبيرة بوسائل الأغراء حتى يمكنها أن تحتفظ بزوجها حين كان له أن يتزوج بأكثر من واحدة يجمع بينهن في مكان واحد مع ما ملكت يمينه. وكان من العسير إقناع الأهالي قبول فكرة إلحاق بناتهم في هذه المدارس واليتيمات فكان بداية أشغال المرأة اقتصر على مهنة التمريض وارتبط بالطبقة الدنيا من المجتمع وأعترف بهذه المهنة وبدأ التنافس ينتقل من الطبقة الفقيرة إلى ما فوقها من طبقات لما حققته المرأة المشتغلة من مكانة محترمة، فبداية خروج المرأة إلى ميدان العمل لم يكن لها داخل فيه، بل فرصة

---

[1] سعيدة دوريش، مشكلة المرأة في الفكر الجزائري الإسلامي المعاصر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، 2003م، ص 235.

[2] سامية محمد فهمي، مشاركة المرأة في تنمية المجتمع، تجارب من الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2001م، ص 13.

عليها الرجل و ظروف المجتمع وقد أرتبط بالطبقة الفقيرة، كما سيطرت التقاليد الشرقية وبخاصة التي دخلت البلاد مع دخول الأتراك، من أن الدور الأساسي للمرأة هو أن تبقي في خدمة الرجل والأشرة وفي منتصف الثاني من القرن التاسع عشر انتشرت المدارس الأجنبية التي نشرت بدورها أنواع الثقافات الأجنبية المختلفة، وقد تبين بعد عودة الرجال المصريون من البعثات أن بقاء البنت في المنزل مضيعة لشخصيتها.[1]

حيث دعواْ هؤلاء إلى أهمية شغل وقت الفراغ بما فيه النفع للبنت بهذا تكون المرأة قد عملت في ميدان التجارة والإنتاج وساهم هذا الاتجاه في رفع مستوى مكانة المرأة من حيث هي تعمل وتنتج و تساعد في رفع الحالة الاقتصادية، ومع بداية القرن العشرين أنشئت مدرسة لتخريج المعلمات سميت بمعلمات << السنية>> وهذا الميدان يتسع عندما توسعت الحكومات في تعليم ميدان التدريس وللفتيات وأكثرت من مدارسها، وما إن أنشئت الجامعة المصرية عام 1925م حتى دخلتها المرأة عام 1929م، وذلك يدل على تقبل فكرة تعليم البنت وإعدادها لتلقي نوع متخصص من التعليم يساعدها على الحصول علي وظيفة وقد ظل عمل المرأة خارج المنزل قاصراً لفترة طويلة على المجال الطبي والتدريس وكان اشتغالها مرتبطاً بالأصل الاقتصادي الأسرة.[2]

ويمكن حصر ثلاث أبعاد مختلفة لنظرة المجتمع المصري إلى عمل المرأة وتتحدد في:

1-**البعد الديني:** نجد أن المجتمع المصري شأنه شأن كافة المجتمعات الإسلامية العربية والشرقية، إذ تلعب العوامل الدينية أثراً كبيراً في تشكيله القيم السائدة فيه، كما تؤثر في تصرفات أفراده وعلاقاتهم الاجتماعية والشخصية...الخ وتؤثر القيم الإسلامية في مصر على نظرة المجتمع إلى عمل المرأة من حيث يعتقد الغالبية العظمي من الشعب أنه ما لم توجد أسباب جوهرية تبرز عمل المرأة، فإن المنزل هو المسؤولة الأولى للمرأة، ويعتبر هذا الاعتقاد متماشياً مع أكثر الآراء والتفسيرات الدينية للقران والسنة اعتدالا. إذا أن الدين الإسلامي قد أعفى المرأة من أية التزامات مادية تجاه الأسرة وألزم الزوج في

---

[1] كامليا إبراهيم عبد الفتاح، المرجع السابق، ص 54، بتصرف.

[2] المرجع نفسه، ص 58.

حالات الضرورة على أهمية التفرقة بين الأعمال المناسبة للرجال والأعمال التي تعتبر أكثر ملائمة لطبيعة المرأة الجسمانية والبيولوجية.[1]

2- **البعد الاجتماعي:** يكتسب عمل المرأة في مصر بعداً اجتماعيا هماً وذلك على أن الاستقرار الأسرة والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها تتأثر كثيراً بخروج المرأة إلى العمل إذ يعتبر ذلك خروج انتقاصا من حقوق الأطفال الطبيعية في عناية الأم بهم ورعايتها لهم خاصة في المرحلة الأولى من العمر بعد الولادة، وحتى بعد الالتحاق الأطفال بالمدارس الابتدائية كما تتأثر حقوق الرجل على زوجته أيضاً بخروجها للعمل من حيث قدرة المرأة على العناية بالمنزل وتوفير سبل الراحة للزوج والأبناء، حيث لا تسمح بذلك مجموعة القيم والعادات والتقاليد المتوارثة التي تعطي للرجل حق السيادة والمتابعة والرقابة والمحاسبة على ما يعتبر من واجبات المرأة في المنزل دون أن يطالب ذلك قدر مماثل من التعاون والمشاركة والفهم المتبادل الظروف كل طرف والتزاماته وواجباته.

3- **البعد المادي:** نتيجة لما تعانيه الأسرة المصرية من غلاء الأسعار فقد أصبح دخل الرجل وحده لا يكفي لسد حاجياتها، الأمر الذي يتطلب العونة المادي من جانب المرأة ومن ثم فلم يعد عمل المرأة يلقي المعارضة من جانب الرجل خاصة بالنسبة لسكان الحضر، بل أن المرأة غير المتعلمة في الريف المصري أيضاً تعتبر منذر من بعيد عنصراً فعالاً من خلال مساعدة الزوج في الحقل ورعاية الماشية، وصنع الجبن والخبز...الخ.[2]

المطلب الثالث: في روسيا

أما المرأة في روسيا، فقد ارتفعت مكانتها في وقت ما ثم نزلت إلى الأعماق ثم أخذت مكانتها الحالية ترتفع من جديد، ففي وقت الوثنية تساوت المرأة مع الرجل في القانون والعرف، وقد اشتركا سوياً في كل شيء حتى القتال، كما حصلت النساء على وظائف عالية، وحين حدثت ضغوط خارجية جديدة مثل الغزو وما إليه على مدي قرنين من الزمن، أزيلت بعيداً الحرية والمساواة التي استمتعت بها المرأة الروسية الحديثة قبل ثورة

---

[1] حمدي عبد العظيم عبد اللطيف، أثر النظرة الاجتماعية لعمل المرأة على نوع النشاط الاقتصادي وإدارة المؤسسات، مجلة العلوم الاجتماعية العدد 3، جامعة الكويت، 1988، ص 128.

[2] المرجع نفسه، ص 130.

ديسمبر 1825م وخلال سنوات الإعداد للثورة الجديدة أخذت النساء نصيبهن الكامل من المسؤولية ولم يطالبن بأية ميزة من أجل كونهن نساء فقمن بما يطلب منهن دون أي تساؤل نكن جاسوسات وقاذفات فان قنابل وأقسمن العمل سوياً مع الرجل كما عشن معهم وساعدن في عمليات الإعداد بنفس حماس الرجال، وبسبب هذا الإحساس المتبادل من الثقة والاحترام يمكن أن نفهم أن الحركة النسائية في روسيا لم تكن تهتم بمحاربة الرجل بقدر ما عملت من الأجل خطة وبرنامج أوسع من ذلك، ولذلك فقد كان من الطبيعي أيضاً أن تقوم هناك مساواة تامة بين الجنسين في الدولة الجديدة، وقد أقامت الثورة البلشفية سنة 1917 مساواة تامة بين الجنسين، هذه المساواة تعني مساواة سياسية تامة وهذا لا يعني ان المرأة الروسية حصلت على شهادة الانتخاب، ولكنها تعني مساواة قانونية، فهي تستطيع أن تحتفظ باسمها وعدم إتباع زوجها في حال رحيله، ولها نفس الحقوق مع الرجل فيما يتعلق بالملكية، وليس هناك إشراف للرجال أو النساء في بعض الوظائف وهذا يعني مساواة اقتصادية أيضا ولما كان كل أعضاء الدولة يجب ان يخدموا بطريقة فعال فإن النساء يجب أن يعملن مثل الرجال طالما من مخلطات مواليات للنظام الشيوعي كما حصلن على مميزات عديدة فيما يتعلق بالأجر في فترات الحمل والرضاعة، كذلك الأشراف على الطفل في حضانات ملحقة.[1]

المطلب الرابع: في انجلترا

ففي خطاب إلى << كوجلمان>> سنة 1868م أعلن كارل ماركس أن التقدم الاجتماعي يمكن أن يقاس بدقة الوضع الاجتماعي للجنس النسائي وبما أن الثورة الصناعية ظهرت في انجلترا في بداية القرن التاسع عشر فقد أحدثت تغيرات اجتماعية أدت إلى نهضة المرأة، بينما قاست زوجات الطبقة العاملة كثيراً فالضرورة الاقتصادية اضطرت المرأة للعمل في المناجم والمصانع كعمال غير مهرة فانحطت مكانتها، كما كان عليها أعباء غير محتملة من العمل داخل المنزل وخارجه وما لبث أن سمع صراخها فارتفعت مكانتها في المنزل، وقد أعطاها جنباً إلى جنب عملها مع الرجل بعض المزايا التي حققتها تدريجياً، وقد تأثرت الانجليزية << ماري>> و << ويلسن كرافت>> بآراء الفيلسوفان الفرنسيان الأولى الفرنسية << ماري دوقروني>> التي كانت تطالب بالمساواة بين الرجل والنساء

[1] كاملیا إبراهيم عبد الفتاح، المرجع سابق، ص 52-53.

ولم تحظى ثورتها بنصيب من الاهتمام حتى جاء فيلسوف بعد قرن ونصف تقريباً وهما فلاسفة الثورة الفرنسية << كوندورات>> و<< وهالبيش>> وطالباً وبمنح المرأة حقوقاً متنوعة وضرورة مساواتها بالرجال، وقد لاقت هناك الحركة النسائية تقدماً حقيقياً حيث بدأت هناك الثورة الصناعية وبرعت للمرأة بعض الحقوق، ولكن لم يؤخذ رأيها وشهادتها و حقها في الانتخابات إلا في القرن العشرين، وقد لاقت المرأة أيضاً اهتماما كبيراً بعد أن جندت واشتركت في المظاهرات، وما أن جاء عام 1928م حتى كسبت المرأة الحقوق المدنية كتلك التي يستمتع الانجليزية نحو الإصلاحات الاجتماعية ولم تندمج في الوظائف العامة كما فعلت المرأة الفرنسية وذلك نتيجة العدم ثقة الرجل الانجليزي وقدرة المرأة على العمل خارج المنزل، كما أن الرجل الانجليزي كره أن يرى المرأة حوله في كل مكان وقد سبب ذلك متاعب كثيرة للمرأة الموظفة.[1]

[1] كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، المرجع سابق، ص 50-51.

المبحث الثالث: الإتجاهات النظرية لأدوار المرأة

تحفل الكتابات الاجتماعية بالكثير من النظريات التي حاولت أن تقدم تفسيراً لتمايز الملحوظ بين أدوار الرجل والمرأة وتقسيم العمل بينهما وتستمد معظم هذه البحوث والدراسات أصولها النظرية من التراث النظري لعلم الاجتماع الغربي والأمريكي والذي يؤكد أن تقسيم العمل بين الجنسين يقوم على أساس طبيعي ووظيفي في نفس الوقت، أي أن الأصول النظرية والتي تشكل الأطر المرجعية لمعظم الدراسات والبحوث كانت تدعم وتساند قوة وسلطة الرجل في المجتمع وقدرته على ممارسة كل الأنشطة تساند قوة وسلطة الرجل في المجتمع وقدرته على ممارسة كل الأنشطة.

وسنتناول فيما يلي أهم الاتجاهات النظرية التي تناولت قضايا التمييز بين الرجل والمرأة والتي أثرت على أداء المرأة لأدوارها المختلفة خاصة لأدوارها غير التقليدية مثل أدوار المرأة في المجتمع المدني.

المطلب الأول: الاتجاه البنائي الوظيفي

يذهب هذا الاتجاه إلى أن تقسيم العمل بين الجنسين يقوم على أساس طبيعي ووظيفي في نفس الوقت فمكانة كل من الجنسين ترتبط بتقسيم الأدوار الاجتماعية بينهما.[1] قدور المرأة ومكانها الطبيعي هو البيت الذي يجب أن يحتوي نشاطها وأن أي نشاط أخر هو عبارة عن تجاوز مسؤولياتها وخروج عن المعايير المعترف بها ويعتبر عملها غير منتج ولا يساهم بأي حال من الأحوال في قطاع الإنتاج وبناءاً على ذلك يؤكد هذا المنظور على وضع التبعية بالنسبة للمرأة، ولقد حدد << بارسونز>> في نظريته التي يفسرها أهمية تقسيم العمل بين المرأة والرجل بحيث يختص الرجال بالعمل والإنتاج ويقتصر دور المرأة على الدور العائلي، ويري << بارسونز>> أن التقسيم بهذا الشكل هو تقسيم طبيعي من شأنه أن يدعم نظام الأشرة في المجتمع ويحقق قدراً من التوازن داخل النسق الاجتماعي، كما أن أصحاب هذا الاتجاه يرون هذه القيم تعكسها عملية التطبيع الاجتماعي وقيمة، خاصة وان هذه القيم تعكسها عملية التطبيع الاجتماعي التي تخلق نمطين مختلفين للجنس، وان القيم المرتبطة بأدوار المرأة عموماً تجعلها في مكانة أقل من تلك.[2] التي يحتلها

---

[1] عدلي أبو طاحون، حقوق المرأة (دراسات دينية وسوسيولوجية) المكتبة الجامعية الأزاريطة، 2000، ص 197.

[2] بسم محمد ولي، محمد جاسم محمد، المرجع السابق، ص 481.

الرجل حيث تحظى للرجل دوراً قيادياً مسيطراً بينما تعطي للمرأة دوراً التابع الذي يحتاج دوماً إلى حماية الرجل.

ولقد تطور عن هذا المنظور اتجاه أخر يري أن هناك تطوراً وتغيراً طرأ على أدوار الجنسين و المرأة بوجه خاص، ويفسرون هذا التغير في ضوء التطورات العملية والتكنولوجية التي صاحبت نشأة المجتمعات الصناعية المتقدمة، ومن بين العلماء الذين تنبواْ هذا التفسير << كوماروفسكي>> و<< وهرتلي>> و << ولوباتا>> و<< روسي>> وغيرهم من العلماء الاجتماع الغربيين والأمريكيين والذين تأثرت كتاباتهم بأعمال كل من << ميرتون>> و<< زنانيكي>> ولقد تعرضت نظرية << بارسونز>> و نظرة الوظيفيين بصفة عامة إلى كثير من النقد من علماء الاجتماع الراديكاليين ويعد << رايت ميلز>> من أبرز علماء الاجتماع الذين وجهوا نقداً إلى النظرية الوظيفية وعلى وجه التحديد الوظيفية البارسونزية وقد ركز << ميلز>> في نقد لنظرية << بارسونز>> حاول أن يشيد نموذج ليتحقق من خلال التكامل الأسري والتكامل المعني، ولكي يتحقق التكامل في هذين النظامين فلا بد من إحداث نوع من الغزل في الأدوار والإنتاج، أي أن تكون أدوار المرأة منحصرة داخل الأسرة، بينما يترك للرجل عالم العمل والإنتاج، إن هذا التصور البارسونزي يعكس في حقيقة الأمر الخلفية الإيديولوجية << لبارسونز>> وحرصه على تحقيق التكامل والتوازن داخل النسق الاجتماعي للمجتمعات الرأسمالية والحفاظ على علاقات القوة السائد فيها.[1]

المطلب الثاني: الاتجاه البنائي الراديكالي

هذا الاتجاه يرفض الافتراضات والمسلمات التقليدية للبنائية الوظيفية كأساس للتقسيم العمل وتوزيع الأدوار بين الجنسين ذلك أساس الذي ينطوي على عملية التمييز بين الجنسين، بحيث تبقي القوة والسيادة في جانب الرجل مقابل الخضوع والتبعية من جانب المرأة، ويجمع أصحاب هذا الاتجاه على ان مسألة التمييز بين الأدوار ومكانة الرجل والمرأة ليست في حقيقتها مسألة طبيعية جاءت بحكم الاختلافات البيولوجية بين الذكر والأنثى، ولكنها مسألة تاريخية نشأت وتطورت نتيجة لعديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لقد أعطى كل من << ماركس>> و<< وأنجلز>> و<< وبيل>> اهتماما خاصاً

---

[1] عدلي أبو طاحون، المرجع نفسه، ص 198.

بقضية اضطهاد المرأة والتميز بينها وبين الرجل في المجتمع وقد عزواْ عملية تمركز القوة في يد الرجل في المجتمع والحضارة الإنسانية، مقابل الخضوع والقهر للمرأة إلى التطور الاقتصادي الذي مرت به المجتمعات الإنسانية، عبر مراحل تطورها المختلفة ولقد حاول << أنجلز>> في مؤلفة << أصل الأسرة – والملكية الخاصة والدولة>> والذي أعتمد فيه إلى حد كبير على المادة الأنثربولوجية التي جمعها عالم الأنثروبولوجيا << لويس مورجان>> حاول أن يقدم تفسيرات شاملة للعوامل التي ساعدت على نشأة التمييز بين الجنسين من خلال تفسيره لموضوع الطبقي ونشأة الملكية الخاصة، ولقد سفر<< إنجلز>> انحسار دور المرأة وتدني مكانتها إلى التطور الذي حدث في قوي الإنتاج ونشأة نظام تقسيم العمل فيتطور نظام تقسيم العمل بتطور الإنتاج وزيادة استهلاك الجماعة والحاجة إلى تبادل الفائض من الإنتاج فظهر بذلك نظام الإنساني أول شكل من أشكال المجتمعات الطبقية، ولقد كان ذلك في ظل المجتمع العبودية الذي لم يشهد فقط استبعاد الرجل والمرأة، ولكن استبعاد الرجل للرجل ومع تطور الأنظمة الطبقية ونشأة المجتمعات الإقطاعية والرأسمالية تطورت علاقات الإنتاج القائمة على الاستغلال.[1] ومع ظهور النظام الأبوي وتطوره أكتسب الرجل مزيد من القوة والسيادة مقابل انحطاط مكانة المرأة وتحولها إلى مجرد سلعة أو أداة البيولوجية أي في نطاق عملية الإنجاب والأمومة.

المطلب الثالث: الإيديولوجية النسوية

نشأة تاريخياً في المجتمع الليبرالي الرأسمالي كحركة لتحرير المرأة في القرن التاسع عشر نتيجة تردي أوضاع النساء في ظل الثورة الصناعية وما بعدها وتهميش دور المرأة الاجتماعي، وإذا كانت هناك كتابات عديدة قد طردت قضايا المرأة وطالبت بالتغيير منذ القرن السابع عشر، إلا أن القرن التاسع عشر مثل ذروة هذه الدعوة وتنظيمها في شكل مطالب محددة تدعمها حركة اجتماعية قوية، وعملت هذه الاتجاهات في البداية في إطار الليبرالية وسعت للتغيير من خلال الحصول على ضمانات قانونية للمرأة في مجال الظروف العمل، وقد بلورت الحركة النسائية طرح أفكار راديكالية بشان المرأة ودورها وعلاقتها بالرجل، وانطلقت هذه الحركة في أوربا وأمريكا بدعوى نقد الإيديولوجيتين السائدتين وهما الإيديولوجية الرأسمالية والإيديولوجية الاشتراكية والأولى في نظرهم تدعم

---

[1] عدلي أبو طاحون، المرجع السابق، ص 200-201.

علاقات القوة القائمة لصالح الرجل في المجتمع، وتفرض على المرأة الخضوع والاستسلام للسلطة الأبوية التي تميز علاقة المرأة وإزالة التمييز والاضطهاد ضدها بانتصار الثورة الاشتراكية و حل التناقضات الطبقية الناجمة عن علاقات الملكية السائد في ظل المجتمعات الرأسمالية، وبناءاً على ذلك طرحت الحركة النسوية إيديولوجية بديلة سميت الإيديولوجية النسوية اعتبرت أن الصراع الأساسي في المجتمع بعود بالدرجة الأولى إلى التمييز القائم على أساس الجنس وعليه فإن النضال لابد وأن يتجه إلى تحقيق المساواة بين الجنسين، عندئذ يمكن أن تختفي بقية أشكال التمييز الأخرى كالطبقة واللون والسلالة ويمكن تلخيص أهم الإفترضات التي قامت على أساس الحركة النسوية .

- يعد النظام الأبوي هو الوحدة الأولية في خلق الوضع المتدني للمرأة.
- أن عملية الإنجاب وما يترتب عليها من علاقات تعد هي العامل الرئيسي في تغيير القهر الجنسي، فدور المرأة مجرد الجهل والرضاعة الأطفال إلى رعاية الأسرة وتدبيرها الشؤون المنزل ويرى <<Cruettell>> أن الإيديولوجية.[1] النسوية لم تنشأ كما يدعي أصحابها لتفنيد مسلمات الاتجاهين المحافظ والراديكالي متمثلاً في النظرية الماركسية والأسس التي تقوم عليها في تفسيرات التمايز بين الجنسين وتقسيم الأدوار بينهما في ظل علاقات الملكية التي سادت مختلف المجتمعات التطبيقية عبر التطور الاجتماعية الذي مرت به المجتمعات البشرية، وليس أدل على ذلك من استخدامهم للمفاهيم استبدلوا بها الأبوي عملية الإنتاج استخدام في مقابلها عملية الإنجاب في مقابل الإنتاج فالأسس النظرية لهذه الحركة تنطوي على تدعيم للنظام الرأسمالي ولا تخرج عن كونها حركة ليبرالية تمثل نساء الطبقة البرجوازية، وتطالب بمزيد من الحرية لبنات هذه الطبقة ومساواتهن بالرجل في ظل علاقات الملكية السائدة.[2]

---

[1] هبة روؤف عزت، المرأة والعمل السياسي، دار المعرفة الجزائر، 2001م، ص 50.

[2] المرجع نفسه، ص 51، بتصرف.

المطلب الرابع: التيار النسوي الماركسي

يتفق هذا التيار مع النظرية الماركسية في تفسيره المادي الجدلي والمادي التاريخي لقضية التمييز والاضطهاد الذي يميز وضع المرأة وعلاقتها بالرجل داخل الأسرة وخارجها، ويسلمون بأن حل التناقضات الطبقية ونجاح الثورات الاشتراكية هو أمر حتمي في إلغاء كافة أشكال التمييز بالمجتمع، ولكنهم مع ذلك يختلفون مع مؤسسي الماركسية في أن حل التناقض الجنسي وغيره من أشكال التناقضات القائمة على اللون العمر...الخ سيتم بشكل ميكانيكي بمجرد داخل التناقض الطبقي، وهذا ما دعم إلى تبني فكرة ما يسمي (بتنمية الوعي) ويقصدون بهذه الفكرة بضرورة وجود نظرية للمرتسير بتوازن مع الدعوة إلى الثورة الاشتراكية. بحيث يكون من شانه مساعدة النساء على فهم خصوصية الاضطهاد الذي تعرض له... إلى جانب الاضطهاد الطبقي وانعكس ذلك في صورة قيم ومفاهيم وأفكار طبعت العلاقة بين الرجل والمرأة بطابع تقليدي يصعب تغييره إلا بوجود وعي نسوي يحرر طرفي العلاقة من كثير من القيم والمفاهيم والتقاليد الموروثة ولقد وجه أتباع التيار النسوي الماركسي العديد من الانتقاضات وحاولواْ تفنيد الأسس والافتراضات التي يقوم عليها التيار النسوي الليبرالي ويمكن.[1] تخليص هذه الانتقادات في الأتي:

1- إن تأكيد التيار النسوي الليبرالي على أن النظام الأبوي هو المسؤول الأول عن القهر الذي تعرضت له المرأة، وقد أستبعد من التحليل المجتمعات قبل الأبوية بما في ذلك المجتمع الأمومي الذي تمتعت فيه المرأة.

2- من الأخطاء المنهجية الاعتماد على مرحلة تاريخية لاحقة دون الرجوع إلى ما سبقها من مراحل تاريخية، حيث اعتمد التيار السنوي على المراحل الأبوية باعتبارها نقطة البدء الأساسية متغافلاً عن هذه المرحلة في حد ذاتها كانت ملازمة لنشر الملكية الخاصة و ظهور الطبقات.

3- يدعي التيار السنوية أن تحرير المرأة لن يأتي إلا عن طريق تكوني حركة نسوية تناضل من أجل الحقوق الفردية للنساء وإن المساواة إذا تحققت في هذا الإطار فسوف تتمتع بها شريحة اجتماعية من النساء وهي شرائح الطبقة البرجوازية بينما يظل بقية الرجال والنساء من الطبقة العاملة.

---

[1] عدلي أبو طاحون، المرجع السابق، ص 202، بتصرف.

4-وأخيراً يقرر عدد من علماء الاجتماعي من أصحاب الاتجاه الماركسي السنوي من أمثال << جائتيل>> << ساقيوتي>> << شيلاروبتهام>> << وينبوم>> وغيرهم أن الحركات الفردية التي نشئت لتناهض أشكال التمييز القائم على الطبقة الحاكمة، ولكن لتعيق حركة النضال ضد التمييز والاستغلال الحقيقي القائم على الطبقة وتضيق << ليكوك>> أن التناقض المؤلم حقاً في الصور السياسية المعاصرة يرجع إلى أن الشعوب التي تشترك في مصير طبقي واحد أصبحت تصارع بعضها أحياناً بأمم الجنسين ومن ثم فقد اقترضت مجموعة من المتغيرات يعتقدان لها علاقة بإدماج المرأة في الأنشطة الإنتاجية وهذه التغيرات هي:

1-درجة الثقة في قدرات المرأة-الحالة الصحية-قيمة العمل الحرفي لدي المرأة- درجة التوافر للإمكانيات التسوقية-القدرات الإبتكارية للمرأة والمستوى الاقتصادي للأسرة- درجة توافر الإمكانيات التمويلية -الحالة التعليمية- درجة الاحتكاك بمصادر المعلومات- حجم الأسرة.[1]

[1] عدلي أبو طاحون، المرجع السابق، ص 204-206، بتصرف.

الفصل الرابع:
الجانب الميداني

العينة وطريقة اختيارها:

تعتمد البحوث الاجتماعية كغيرها من البحوث العلمية على الدراسة الميدانية وفي بعض الأحيان لا يستطيع الباحث القيام بمسح شامل لمجتمع الدراسة فيلجأ أي أسلوب العينة وهذا إما اعتمدناه في بحثنا حيث ارتأينا أخذ عينة عشوائية بسيطة لمجتمع الدراسة وكانت كالتالي:

البحث شمل الطلبة أدرار وعددهم 7533 طالب جامعي.

7533 ———— 100 % (مجتمع البحث).

من طالب ———— 67 % (عينة البحث).

.....طالب : 7533x 67/100=50.4711 /100=50.47 طالب.

فكان اختيارنا 50 طالب يمثل 67% من مجتمع البحث وهي عينة بسيطة في نظرنا.

جدول يوضح لنا توزيع استمارات الدراسة:

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	نسبة الردود	عدد الاستمارات الضائعة
50	48	%64.32	2

نلاحظ أن نسبة الردود مقبولة بالنسبة للاستمارات الموزعة على المبحوثين حيث بلغت %64.32 .

- **بيانات الشخصية للمبحوثين.**

1. جدول رقم 01: يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	18	%37.5
أنثى	30	%62.5
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن اكبر نسبة من المبحوثين هم من الإناث تقدر بـــ 62.5% أما الذكور نسبتهم 37.5% وهذا دليل على وجود اختلاف بين الذكور والإناث في التعليم.

2. جدول رقم 02 : يوضح توزيع المبحوثين حسب السن:

السن	التكرار	النسبة%
[24-20]	18	%37.5
[28-25]	10	%20.83
[32-29]	20	%41.67
المجموع	48	%100

لان قارئ الجدول يتبين من خلال معطياته أن نسبة 41.67% من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين [29-32] ونسبة 20.83% هم من أعمار [25-28] ويليها التي تتراوح أعمارهم ما بين [20-24] بنسبة 37.5% وبذلك أن أغلبية المبحوثين هم من الفئة [41-67] هذا دليل أن أعمار الطلبة تفوق [29-32] .

3. جدول رقم 03: يوضح توزيع المبحوثين حسب النظام التعليمي:

النظام التعليمي	التكرار	النسبة%
كلاسيكي	26	%54.16
ل م د	22	%45.84
المجموع	48	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلب المبحوثين من النظام الكلاسيكي بنسبة 54.16% تليها 45.84% تعود الى نظام ل م د .

4. جدول رقم 04: يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاقتصادية (الأم)

الحالة الاقتصادية للام	التكرار	النسبة%
تعمل	2	%4.16
لا تعمل	46	%95.84
المجموع	48	%100

من خلال الجدول أفادت أن معظم المبحوثين أمهاتهم ماكثات في البيت وذلك بنسبة 95.84% بينما الأمهات العاملات فهن نسبتهن تقدر بـــ 4.16% ولهذا فان معظم أمهات المبحوثين لا يعملن وهذا يعود لنظرة المجتمع للمرأة العاملة المتزوجة والذي غالبا ما يرفضون خروجها للعمل.

5. جدول رقم 05 : يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاقتصادية للأب

الحالة الاقتصادية للأب	التكرار	النسبة%
يعمل	27	%56.25
لا يعمل	21	%43.75
المجموع	48	%100

أفادت نتائج الجدول ان معظم المبحوثين من الآباء العاملين يمثلون نسبة 56.25% ونسبة 43.75% من الآباء الغير عاملين ، هذا دليل ان أباء المبحوثين معظمهم يمارسون المهنة من اجل تلبية حاجات الطلبة.

- **المحور الأول:** اتجاهات طلبة أدرار وأثرها على عمل المرأة المتزوجة من الناحية الدينية والأخلاقية.

6. **جدول رقم 06:يوضح أراء المبحوثين حول عمل المرأة المتزوجة وإهمال الأبناء.**

عمل المرأة المتزوجة وإهمال الأبناء	التكرار	النسبة%
نعم	29	%60.41
لا	19	%39.59
المجموع	48	%100

من خلال الجدول أفادت أن معظم المبحوثين بنسبة 60.41% يرون أن عمل المرأة المتزوجة يؤدي إلى إهمال الأبناء، أما نسبة 39.59% من المبحوثين يرون أن عمل المرأة المتزوجة يؤدي إلى عدم إهمال الأبناء، وهذا يوضح أن معظمهم يرون ان إهمال الأبناء سببه عمل المرأة المتزوجة .

7. **جدول رقم 07: يوضح تأييد أو معارضة المبحوثين على عمل المرأة المتزوجة.**

تأييد أم معارضة عمل المرأة المتزوجة	التكرار	النسبة%
تؤيد	30	%62.5
تعارض	18	%37.5
المجموع	48	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 62.5% من المبحوثين يؤيدون عمل المرأة المتزوجة ونسبة 37.5% من المبحوثين يعارضون عمل المرأة المتزوجة وهذا دليل ان معظم المبحوثين يؤيدون عملها.

8. الجدول رقم 08 يوضح آراء المبحوثين حول عمل المرأة المتزوجة وعلاقته بتربية الأبناء.

عمل المرأة المتزوجة وعلاقته بتربية الأبناء	التكرار	النسبة%
نعم	28	%58.33
لا	20	%41.67
المجموع	48	%100

من الجدول يتضح لنا ان نسبة 58.33% من المبحوثين صرحوا بان عمل المر المرأة المتزوجة له علاقة بتربية الأبناء تليها نسبة 41.67% من المبحوثين صرحوا بان عمل المرأة المتزوجة ليس له أية علاقة بتربية الأبناء.

9. جدول رقم 09 : يوضح علاقة الجنس بإهمال الأبناء.

إهمال الأبناء / الجنس	نعم	لا	المجموع
ذكور	13 %72.22	05 %27.78	18 %100
إناث	16 %53.33	14 %46.67	30 %100
المجموع	29 %60.42	19 %39.58	48 %100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ إن اكبر نسبة من المبحوثين 60.42% يقولون ان عمل المرأة المتزوجة يسبب لها إهمال أبناءها منها نسبة 72.22% ذكور يرون أن عملها يؤدي إلى الإهمال الأبناء. يليها نسبة 53.33% إناث صرحوا بان عمل المرأة المتزوجة يؤدي إلى إهمال الأبناء وعدم رعايتهم.

أما نسبة 39.58% من المبحوثين لا يؤيدون عمل المرأة المتزوجة منها نسبة 46.67% إناث صرحوا على عدم تأييد عملها لأنه سبب في إهمال الأبناء تليها نسبة الذكور بـــ: 27.78% صرحوا أن عملها يؤدي إلى عدم تربية الأبناء وهذا يسبب في إهمالهم.

10. الجدول رقم 10 يوضح علاقة الجنس بتربية الأبناء.

تربية الأبناء / الجنس	نعم	لا	المجموع
ذكور	12 %66.67	06 %33.33	18 %100
إناث	16 %53.33	14 %46.67	30 %100
المجموع	28 %58.33	20 %41.67	48 %100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين 58.33% منهم ذكور بنسبة 66.66% صرحوا بنعم بان عمل المرأة المتزوجة له علاقة بتربية الأبناء.إما نسبة 41.67 منهم إناث صرحوا بـــ: لا أي أن عمل المرأة المتزوجة ليس له علاقة بتربية الأبناء الأبناء، ويليها نسبة 33.32% ذكور صرحوا بـــ لا : ان عمل المرأة المتزوجة ليس له علاقة بتربية الأبناء.

11. جدول رقم 11: يوضح أراء المبحوثين حول خروج المرأة للعمل وخطره على بيتها الزوجي.

خروج المرأة المتزوجة للعمل وخطره على بيتها الزوجي	التكرار	النسبة%
نعم	30	%62.5
لا	18	%37.5
المجموع	48	%100

نلاحظ من الجدول أن نسبة من المبحوثين بنعم 62.5% صرحوا بان خروج المرأة المتزوجة للعمل خطرا على بيتها الزوجي .

12. الجدول 12: يوضح أراء المبحوثين حول تأثير العادات والتقاليد على عمل المرأة المتزوجة.

تأثير العادات والتقاليد على عمل المرأة المتزوجة	التكرار	النسبة%
نعم	29	%60.41
لا	19	%39.59
المجموع	48	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين صرحوا بان العادات والتقاليد تؤثر على عمل المرأة المتزوجة بنسبة 60.41% تليها نسبة 39.59% الذين صرحوا بان العادات والتقاليد ليس لها دخل بعمل المرأة المتزوجة وليس لها تأثير أيضا.

13. الجدول 13: يوضح أراء المبحوثين حول أن للمرأة العاملة المتزوجة ميزة خاصة في عملها.

المرأة العاملة المتزوجة ميزة خاصة في عملها	التكرار	النسبة%
نعم	28	%58.33
لا	20	% 41.67
المجموع	48	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن اغلب المبحوثين صرحوا بان المرأة العاملة المتزوجة لها ميزة خاصة في عملها بنسبة 58.33 %، تليها نسبة 41.67 %صرحوا بان للمرأة العاملة المتزوجة ليس لها ميزة خاصة في عملها.

14. جدول رقم 14: يوضح طلب المرأة مساواتها مع الرجل هو حق من حقوقها الشرعية.

طلب المرأة مساواتها مع الرجل	التكرار	النسبة%
نعم	4	%8.33
لا	44	%91.67
المجموع	48	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة كبيرة من المبحوثين 91.67% صرحوا بان طلب المرأة مساواتها مع الرجل ليس من حقوقها الشرعية، ويليها نسبة 8.33% صرحوا بان طلب المرأة المتزوجة مساواتها مع الرجل من حقوقها الشرعية، وهذا يعود إلى أن المرأة أصبحت تعمل في كل مكان.

استنتاج الفرضية الأولى

من خلال تحليلنا للجداول البسيطة والمركبة لهذه الفرضية نجد :

إن اغلب طلبة أدرار يرون بان المرأة العاملة المتزوجة مهما بلغت المناصب فإنها تشعر بالنقص داخل بيتها لأنها لا تستطيع تلبية حاجات أبناءها لأنهم يشعرون بالإهمال وهذا ما توضحه نسبة 60.41 % في الجدول رقم 07 .

معظم المبحوثين كانت أرائهم حول عمل المرأة المتزوجة ليس لها أي داعي لان عملها يؤدي إلى نقص في تربية الأبناء وعدم تبادل الحوار بينهم ونقص أيضا في الحنان.

يرون أغلب طلبة أدرار إن للعادات والتقاليد تأثير على عمل المرأة المتزوجة لأنه هناك من يحول ان المرأة مهما طلبت من العلم فإنها يجب أن تكون ربة بيت فقط لا غير وهذا بسبب ظروف مجتمعه التي تعيش فيه وذلك بنسبة 60.41% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 13.

ان اغلب الطلبة يرون إن مساواة الرجل شيء مستحيل وخاصة في الحقوق الشرعية لان الرجال قوامون على النساء ومهما حاولت إن تعلو وتسمو في حياتها لا تستطيع ان تعمل ما يعمله الرجل وذلك بنسبة 91.67 % وهذا ما يوضحه الجدول رقم 15.

وبالتالي تؤثر اتجاهات طلبة أدرار على عمل المرأة المتزوجة على الجانب الديني والأخلاقي.

- **المحور الثاني**: اتجاهات طلبة أدرار وأثره على عمل المرأة المتزوجة من الناحية الاجتماعية.

15. جدول رقم 15 : يوضح إمكانية المرأة المتزوجة إن توفق بين العمل خارج البيت وبين تلبية مختلف متطلبات البيت .

التوفيق بين عملها خارج البيت	التكرار	النسبة%
نعم	17	%35.41
لا	31	%64.59
المجموع	48	%100

نلاحظ من الجدول أن أغلبية المبحوثين صرحوا بان المرأة تستطيع أن توفق بين عملها خارج البيت وبين تلبية مختلف متطلبات البيت وهذا بنسبة 64.59% تليها الذين صرحوا بان المرأة المتزوجة تستطيع التوفيق بين عملها خارج البيت وبين مختلف متطلبات البيت بنسبة 35.41% وهذا راجع إلى عدم توازن المرأة في عملها.

16. جدول رقم 16: يوضح للمشكلات الأسرية دافع لخروج المرأة للعمل .

المشكلات الأسرية دافع لخروج المرأة للعمل	التكرار	النسبة%
نعم	33	%68.75
لا	15	%31.25
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال قراءتنا للجدول أن أغلب المبحوثين صرحوا بان للمشكلات الأسرية دافع لخروجها للعمل بنسبة 68.75% وهذا دليل على ان المرأة تحتاج للعمل لأنها تعاني كثيرا داخل الأسرة التي تعيش فيها.

تليها نسبة 31.25% من المبحوثين صرحوا بان للمشكلات الأسرية ليس له دافع لخروجها للعمل،وهذا دليل إن المرأة مهما تعاني من مشاكل ليس لها مبرر لخروجها للعمل.

17. جدول رقم 17: يوضح عمل المرأة يسبب لها مشكلات زوجية.

عمل المرأة له مشكلات زوجية	التكرار	النسبة%
نعم	33	%68.75
لا	15	%31.25
المجموع	48	%100

أفادت نتائج الجدول أن معظم المبحوثين الذين صرحوا بان عمل المرأة يسبب لها مشكلات زوجية بنسبة 68.75% تليها نسبة 31.25% من الذين صرحوا بان المرأة عملها يسبب مشكلات زوجية، وهذا دليل ان عمل المرأة مهما، ارتق فانه لديه تأثير سلبي عليها داخل بيتها الزوجي.

استنتاج الفرضية الثانية

إن اغلب طلبة أدرار يرون بان المرأة المتزوجة لا تستطيع التوفيق بين عملها وتلبية حاجات منزلها لأنه صعب جدا لأنها إذا عادة من العمل ترى أمامها أطفالها يحتاجون إلى تنظيف وطعام فلا تستطيع تلبية مطالبهم وهذا ما يوضحه الجدول رقم 16 بنسبة 64.59% .

وأيضا هناك مشكلة كبيرة في نظر الطلبة وهي ان عملها قد يكون سبب في تعرضها للمشاكل بينها وبين زوجها خاصة عندما يعود هو أيضا من العمل لا يجد ما يريده فانه يغضب منها وهذا قد يؤدي إلى حدوث تفكك اسري وهذا ما يوضحه الجدول رقم 18 بنسبة 68.75 .

فان الفرضية الثانية المطروحة تؤثر اتجاهات الطلبة على عمل المرأة المتزوجة على الجانب الاجتماعي.

- **المحور الثالث:** اتجاهات طلبة أدرار وأثره على عمل المتزوجة من الناحية الاقتصادية.

18. جدول رقم 18: يوضح للمشكلات الأسرية دافع لخروج المرأة للعمل وعلاقته بالجنس.

المشكلات الأسرية دافع لخروجها للعمل / الجنس	نعم	لا	المجموع
ذكور	09 %52.94	08 %47.06	17 %100
إناث	21 %67.74	10 %32.26	31 %100
المجموع	30 %62.05	18 %37.05	48 %100

من خلال الجدول نلاحظ أن اغلب المبحوثين أجابوا أن للمشكلات الأسرية دافع لخروج المرأة للعمل بنسبة 62.5% ، منها نسبة 67.74% إناث ونسبة 52.94% ذكور.

أما الذين صرحوا بان للمشكلات الأسرية ليس له دافع لخروج المرأة للعمل بنسبة 37.5% منها نسبة 32.26% إناث، ونسبة 47.6 ذكور وهذا دليل أن الجنس اللطيف يؤيد خروجها للعمل ولو كان هذا العمل بسيط لكي تلبي ما تحتاج إليه.

19. جدول رقم 19: يوضح باستطاعة المرأة المتزوجة عقد صفقات تجارية في عملها مع الرجل.

باستطاعة المرأة عقد صفقات تجارية في عملها مع الرجل	التكرار	النسبة%
نعم	28	%58.34
لا	20	%41.66
المجموع	48	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين صرحوا بأنه باستطاعة المرأة المتزوجة عقد صفقات تجارية في عملها مع الرجل بنسبة 58.34% تليها نسبة 41.66% صرحوا بأنه ليس باستطاعة المرأة المتزوجة عقد صفقات تجارية في عملها مع الرجل، وهذا دليل على أن الطلبة يؤيدون عملها لان هناك أمور لا يستطيع الرجل عمله بمفرده.

20. الجدول رقم 20: يوضح هل عملها يؤثر عليها سلبا أم إيجابا.

عملها يؤثر عليها سلبا أم إيجابا	التكرار	النسبة%
سلبا	27	%56.25
ايجابا	21	%43.75
المجموع	48	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 56.25% من المبحوثين صرحوا بان عملها يؤثر سلبا عليها وتليها نسبة 43.75% صرحوا بان عملها يؤثر عليها إيجابا، وهذا دليل على ان عمل المرأة المتزوجة يؤثر لانه يسبب لها بعض الحرج في بعض الأحيان.

21. جدول رقم 21: يوضح ضرورة اختلاط المرأة المتزوجة مع الرجل في العمل:

اختلاط المرأة مع الرجل	التكرار	النسبة%
نعم	16	%33.33
لا	32	%66.67
المجموع	48	%100

يتضح من الجدول أن نسبة 66.67% من المبحوثين الذين صرحوا بأنه ضروري اختلاط المرأة المتزوجة مع الرجل في العمل، وهذا بسبب نظرة هذا المجتمع لها من عادات وتقاليد، تليها نسبة 33.33% من الذين صرحوا بأنها ضروري اختلاطها مع الرجل، وهذا دليل على أن المرأة المتزوجة لها مكانة داخل المجتمع خاصة في بعض الظروف الطارئة.

22. جدول رقم 22: يوضح عمل المرأة المتزوجة خارج منزلها حقق لها سعادتها واستقلاليتها.

عملها حقق لها سعادتها واستقلاليتها	التكرار	النسبة%
نعم	15	%31.25
لا	33	%68.75
المجموع	48	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن اغلب المبحوثين صرحوا بنسبة 68.75% بان عمل المرأة المتزوجة خارج منزلها حقق لها سعادتها واستقلاليتها وهذا دليل على أنها مرتاحة في ممارسة هذا العمل وتشكي من أية صعوبات،تليها نسبة 31.25% من الذين صرحوا بان عملها خارج منزلها لم يحقق لها السعادة والاستقلالية وهذا دليل على انها لم تستطيع التوازن بين عملها ومنزلها بسبب الضغوطات أو مشاكل تعاني منها داخل المنزل.

23. الجدول رقم 23: يوضح شواهد تشير إلى وجود عائد اقتصادي ناتج عن استثمار في عمالة المرأة.

وجود عائد اقتصادي عن استثماره في عمالة المرأة	التكرار	النسبة%
يوجد	30	%62.50
لا يوجد	18	%37.50
المجموع	48	%100

يتضح من خلال الجدول أن 62.50% من المبحوثين صرحوا بان هناك شواهد تشير الى وجود عائد اقتصادي ناتج عن استثمار في عمالة المرأة تليها نسبة 37.50% من الذين صرحوا بعدم وجود عائد اقتصادي ناتج عن استثمار في عمالة المرأة، وهذا دليل على أنهم لم يروا أية عوائد داخل المؤسسات الاقتصادية، ويوجد داخل المؤسسات التربوية كونها معلمة.

24. جدول رقم 24: يوضح أيها أكثر بروزا من خلال عمل المرأة.

أكثر بروزا من خلال عمل المرأة	التكرار	النسبة%
ايجابيات	16	%33.33
سلبيات	32	%66.67
المجموع	48	%100

يتضح لنا أن نسبة 66.67 % من المبحوثين صرحوا بأن أكثر بروزا من خلال المرأة السلبيات، وهذا دليل على أن المرأة تشكل عائق داخل المجتمع، تليها 33.33% من الذين صرحوا بان بروزا يعد ايجابيا وهذا لأجل تحقيق المساواة واخذ حقوقها الشرعية.

25. الجدول رقم 25 يوضح هل الأستاذة أو المعلمة متفوقة في عملها؟.

الأستاذة أو المعلمة متفوقة	التكرار	النسبة%
نعم	31	%64.58
لا	17	%35.42
المجموع	48	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 64.58% من المبحوثين صرحوا بان الأستاذة أو المعلمة متفوقة في عملها وهذا دليل على أن للمرأة لها مكانة هامة داخل المؤسسات التربوية، تليها 35.42% من الذين صرحوا بان الأستاذة أو المعلمة ليست متفوقة، وهذا دليل لم يروا لها أي تأثير داخل المؤسسات.

26. الجدول رقم 26 يوضح أي النساء لديها استقرار في بيتها العائلية

أي النساء لديها استقرار في بيتها العائلية	التكرار	النسبة%
العاملة	24	%50
الغير العاملة	24	%50
المجموع	48	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة كلا من المبحوثين صرحوا بان النساء كلتاهن لديهما استقرار في حياتهما العائلية سواء العاملة أو غير العاملة بنسبة 50% وهذا دليل إن بعض النساء إذا رتبن أمورهن فإنها تعيش في استقرار داخل حياتها العائلية.

27. جدول رقم 27 : يوضح باستطاعة المرأة المتزوجة تحقيق التوازن بين عملها في البيت وعملها خارج البيت.

تحقيق عملها في البيت والتوازن عملها خارج البيت	التكرار	النسبة%
نعم	20	%41.67
لا	28	%58.33
المجموع	48	%100

من الجدول إن نسبة 58.33 % من المبحوثين صرحوا بأنها لا تستطيع تحقيق التوازن في عملها في البيت وخارجه، هذا دليل أن المرأة المتزوجة تعاني من مشاكل مثل وقت الفراغ أو نحو ذلك، تليها 41.67% من المبحوثين صرحوا بأنها تستطيع التوازن، وهذا دليل أنها أوقات فراغها مناسب من اجل تلبية متطلبات بيتها وخارج بيتها.

28. الجدول رقم 28: يوضح أيها أكثر بروزا من خلال المرأة وعلاقته بالجنس.

أكثر بروزا من خلال المرأة	ايجابيات		سلبيات		المجموع	
الجنس	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ذكور	08	%26.66	22	%73.34	30	%100
إناث	10	%55.55	08	%44.45	18	%100
المجموع	18	%37.05	30	%62.05	48	%100

يتضح من الجدول أن نسبة 62.5% من المبحوثين صرحوا بأنه هناك سلبيات لبروز المرأة للعمل منها 73.34% ذكور وهذا دليل على أنهم معارضون لعمل المرأة المتزوجة ، يليها 44.45% إناث وهذا دليل على أنهم مؤيدون لعملها لكي تحقق مرادها.

ونسبة 37.5% من الذين صرحوا بأنه هناك ايجابيات لبروزها في العمل منها إناث بنسبة 55.55% وهذا دليل أن لها مكانة كبيرة كالطبيب ونسبة 26.66% ذكور دليل على موافقتهم على عمل المرأة في شتى المجالات.

استنتاج الفرضية الثالثة:

يرون أغلب الطلبة بان عمل المرأة المتزوجة كونها تعمل وتتقاضى أجرها من ذلك العمل فإنها تؤثر على الاقتصاد وخاصة إذا كان عملها يستثمر وهذا ما يوضحه الجدول رقم 24 بنسبة 62.50% .

أن أغلب الطلبة يصرحون بان المعلمة أو الأستاذة لديها مكانة داخل المؤسسات التربوية كونها تعمل بجد ونشاط فلولاها لما أصبح هناك طبيبة – مهندسة....الخ، ولكن في حدود.

وبالتالي تؤثر اتجاهات طلبة أدرار على عمل المرأة على الجانب الاقتصادي.

الاستنتاج العام.

تلعب المرأة المتزوجة دورا هاما داخل المجتمع وتعد الركيزة الأساسية في الحياة، ولان خروجها للعمل بالنسبة للطلبة غير ممكن لان خدمتها تقتصر في إنجاب الأولاد وتربية الأبناء إلا إذا وفقت بين عملها خارج البيت وبين متطلبات بيتها وذلك عن طريق التوازن العملي ، وان في بعض الأحيان قد تحكم العادات والتقاليد في رفض عملها وهذا راجع للمعتقدات وأخلاقيات كل طالب جامعي.

وان المرأة المتزوجة تمثل مكانة أدنى بكثير من الرجل فهي تعاني من اضطهاد مزدوج داخل الأسرة كزوجة وعلى نطاق المجتمع كعاملة ومواطنة.

والمرأة مهما بلغت من الذكاء والتعلم والكفاءة فان مهمتها الطبخ والأعمال المنزلية بالدرجة الأولى.

وتعد ظاهرة خروج المرأة المتزوجة للعمل ابرز ظاهرة اجتماعية في المجتمع الذي تعيش فيه، ذلك لأنها لم تكتفي فقط من أداء دورها الرئيسي في الأسرة كزوجة- ربة بيت وأم بل أضافت دورا هاما وهو التكسب من عملها كمعلمة وأستاذة مهندسة محامية.....الخ.

خاتمة

خاتمة :

من خلال دراستنا للموضوع نظريا وميدانيا توصلنا إلى أن المرأة أصبحت لها مكانة في المجتمع مع أن خروجها للعمل دفعت بها إلى عوامل اقتصادية بشكل كبير بالإضافة إلى دوافع اخرى شخصية وعائلية إلا انه وقبل خروجها للعمل يجب أن تهيئ الأم العاملة البيئة الآمنة لأطفالها وزوجها في وقت غيابها عن البيت الاعتبار أنهم يعدون الركيزة الأساسية لبناء المجتمع، إضافة إلى ضرورة عملها في الوظائف التي تتناسب وقدراتها وأوقاتها داخل المنزل، وهذا من اجل المحافظة على نفسيتها وسلامة أسرتها.

إن المرأة تمثل نصف المجتمع وهي تقع أساسا مهمة تربية النشء، وقد ظلت بعيدة عن ميدان العمل والإنتاج، أجيالا طويلة تقع بتربية الصغار والإشراف على مجتمعها الصغير، ثم ما لبث الآمر وان تغير بحيث استطاعت في النهاية أن تتصل بالمجتمع الكبير الذي كانت لا تدري من أمره شيئا، فلهذا فوضعها الاجتماعي قد قطع أشواطا تاريخية متباينة، نتيجة للتطورات التي مرت بها المجتمعات فقد تغيرت بحد كبير النظرة إلى المرأة التي كان ينظر إليها دائما باعتبارها كائنا بيولوجيا محصن، مهمتها إنجاب الأطفال وذلك بعد ان أصبحت تعمل في مختلف المجالات جنبا إلى جنب مع الرجل، فلقد خرجت وتعلمت وأصبحت تنافس الرجال في معركة الحياة، كما نجحت إلى حد كبير في اكتساب تفوقها، ولكن في نفس الوقت أضافت إلى أعبائها المعروفة أعباء اخرى جديدة.

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم عبد الهادي، أحمد نجار، حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1995.
2. أحمد علي حبيب، علم النفس الاجتماعي، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، ط1، 2007-2008، القاهرة.
3. أميمية أبو بكر، شيرين شكري، المرأة والجند، إلغاء الميز الثقافي والاجتماعي بين الجنسين، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط01، ربيع الأول، 1423هـ، مايو.
4. باسم محمد ولي، محمد باسم محمد، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط01، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
5. باسم محمد ولي، محمد جاسم محمد، علم النفس الاجتماعي مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، ط01، 2004، عمان.
6. حبيب الصحاف، معجم إدارة الموارد البشرية وشؤون العاملين ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت 1997.
7. حسن الساعاني، علم الاجتماع الصناعي، ط01، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1980.
8. حمدي عبد العظيم عبد اللطيف، اثر النظرة الاجتماعية لعمل المرأة على نوع النشاط الاقتصادي وإدارة المؤسسات مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 03، جامعة الكويت، 1988.
9. دراجي صبرية، المرأة والعمل، المحبة الجزائرية، العدد 193، تصدر عن الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات، الجزائر 1990.
10. دولة النساء، معجم ثقافي، اجتماعي، لغوي عن المراة ، دار أبن الحزم، ط01، بيروت، لبنان.
11. سامي محمد فهمي، مشاركة المرأة في تنمية المجتمع تجارب من الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، ط1. الإسكندرية، 2001.
12. سعاد جبر سعيد، سيكولوجية، التنشئة الأسرية والفتيات، عالم الكتب الحديث للنر والتوزيع، ط01، 1420-2008، أربد، الأردن.

13. سعيدة درويش، مشكلة المرأة في الفكر الجزائري الإسلامي المعاصر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2003.

14. سميح عبد الوهاب الجندي، حسن محمد الأهرل، أهمية المقاصد في الشريعة الإسلامية وأثارها في فهم النص واستنبط الحكم دار الأيمان الإسكندرية، 2003.

15. سمير محمد شند، الإضطرابات العصبية لدى المرأة العاملة، ط1، مكتبة زهرة، الشروق، مصر 2000.

16. السيد عبد العاطي، محمد أحمد بيومي وآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 2012.

17. عباس محمود عوض، علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، ط 2002، الإسكندرية، أحد.

18. عبج الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005، الأردن، عمان.

19. عبد الباسط عبد المعطي، العولمة وقضايا المرأة والعمل، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الأدب، جامعة القاهرة، ط2003، القاهرة.

20. عبد العزيز السيد الشخص، علم النفس الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، ط01، 2001، القاهرة.

21. عبد العزيز وطبان، قضايا الشباب والمرأة العاملة في الوطن العربي، دار العرب، الجزائر. دط.

22. عبد المجيد نشواني، علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط4، 1423هـ، 2003، أربد، الأدرن.

23. عدلي أبو طاحون، حقوق المرأة(دراسات دينية وسوسيولوجية)المكتبة الجامعية، الازاريطة، 2000.

24. فؤاد جيضر، علم النفس الاجتماعي، دراسات نظرية وتطبيقية، دار الفكرة العربي، ط01، 1994، بيروت.

25. فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني لطباعة والنشر 2003.
26. كامل محمد محمد عويضة، علم النفس الاجتماعي، دار الكتب العلمية، ط01، 1417هـ، 1997، بيروت، لبنان.
27. كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984.
28. محمد بن سعد بن عبد الرحمان أل سعود، قوامة الرجل و خروج المرأة للعمل، ط01، دار البحوث للدراسات الإسلامية وأحياء التراث، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2002.
29. محمد سمير عبد الفتاح، زينب سيد عبد المجيد، علم النفس الاجتماعي (أهداف، اتجاهات، الأنتماء) المكتب الجامعي الحديث، 2004، الإسكندرية.
30. محمد شفيق، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيقية، دار المعرفة الجامعية، 2004، الازارايطة.
31. ممشوط جملية، يوميات الأستاذة الجامعية، مذكرة تخرج لنيل شهادة اللسانس، كلية العلوم، الاجتماعية، معهد اللسانيات، وهران، 2001، 2002.
32. المنجد في اللغة والإعلام، دار الشروق، بيروت، ط36، 1997.
33. هبة رؤوف عزة، المرأة والعمل السياسي، دار المعرفة، الجزائر، 2001.

المواقع الإلكترونية :

1) http://www.branzgah.net/artcle 1366-html: 11:30. 16.01.2013.
2) http://www.Mnwat.net/as/T 16117 html: 11.12.2012

الملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أحمد دراية-أدرار

كلية : العلوم الإنسانية و الاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم: علم الاجتماع

إستمارة بحث بعنوان:

"إتجاهات طلبة أدرار نحو عمل المرأة المتزوجة"

في إطار إعداد مذكرة تخرج بعنوان "**إتجاهات طلبة أدرار نحو عمل المرأة المتزوجة** "وذلك لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع تخصص تربية نرجوا منك أخي الفاضل وأختي الفاضلة الإجابة على أسئلة الاستمارة بكل دقة وموضوعية وهذا من أجل غرض عملية بحث لا أكثر .

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام .

من إعداد الطالبين

- باقلاب فاطمة

- بابة صفية

السنة الجامعية: 2013/2012

البيانات الشخصية :

1 . الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 . السن: .....

3 . نظام كلاسيكي ☐ ل م د ☐

4 . الحالة الاقتصادية للأم: تعمل ☐ لا تعمل ☐

5 . الحالة الاقتصادية للأب: يعمل ☐ لا يعمل ☐

بيانات بالجانب الديني الأخلاقي :

6 . هل في رأيك أن عمل المرأة المتزوجة يؤدي إلى إهمال الأبناء ؟

نعم ☐ لا ☐

7 . هل تؤيد أم تعارض عمل المرأة المتزوجة ؟

تؤيد ☐ تعارض ☐

8 . هل عمل المرأة المتزوجة له علاقة بتربية الأبناء ؟

نعم ☐ لا ☐

9 . في رأيك هل خروج المرأة المتزوجة للعمل خطراً على بيتها الزوجي ؟

نعم ☐ لا ☐

10 . هل العادات والتقليد تؤثر على عمل المرأة المتزوجة ؟

نعم ☐ لا ☐

11 . هل للمرأة العاملة المتزوجة ميزة خاصة في عملها ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم :أذكر ما هي ؟ . . . . . .

12 . هل طلب المرأة مساواتها مع الرجل هو حق من حقوقها الشرعية ؟

نعم ☐ لا ☐

بيانات متعلقة بالجانب الاجتماعي :

13 . هل يمكن للمرأة المتزوجة أن توفِّق بين العمل خارج البيت وبين تلبية مختلف متطلبات البيت ؟

نعم ☐ لا ☐

14 . هل للمشكلات الأسرية دافع لخروج المرأة المتزوجة للعمل ؟

نعم ☐ لا ☐

15 . في رأيك هل عمل المرأة المتزوجة يسبب لها مشكلات زوجية ؟

نعم ☐ لا ☐

بيانات متعلقة بالجانب الاقتصادي :

16 . في رأيك هل تستطيع المرأة المتزوجة عقد صفقات تجارية في عملها مع الرجل ؟ نعم ☐ لا ☐

17 . في رأيك هل عملها يؤثر عليها سلباً أم إيجابيا ؟ سلباً ☐ إيجاباً ☐

18 . هل من ضرورة في اختلاط المرأة المتزوجة مع الرجل في العمل ؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا . . . . . .

19 . هل عمل المرأة المتزوجة خارج منزلها حقق لها سعادتها وإستقلاليتها ؟ نعم ☐ لا ☐

20 . هل هناك شواهد تشير إلى وجود عائد اقتصادي ناتج عن إستثمار في عمالة المرأة ؟

يوجد ☐ لا يوجد ☐

21 . أيها أكثر بروزاً من خلال عمل المرأة ؟ إيجابيات ☐ سلبيات ☐

22 . هل ترى بأن الاستادة أو المعلمة المتزوجة متفوقة في عملها ؟ نعم ☐ لا ☐

23 . في رأيك أي النساء لديها استقرار في حياتها العائلية ؟ العاملة ☐ الغير عاملة ☐

24 . هل باستطاعة المرأة المتزوجة تحقيق التوازن بين عملها في البيت وعملها خارج البيت ؟

نعم ☐ لا ☐